الأَحَادِيثُ التِي حَكَمَ عَلَيْهَا الإِمِامُ ابْنُ مَاجَه بِتَفَرُّدِ رُوَاتِها فِي كتابه «السُنَن»

«دراسة نقدية تطبيقية»

د/أحمد رزق درويش محمد

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة

ملخص البحث

الأَحَادِيثُ التِي حَكَمَ عَلَيْهَا الإِمِامُ ابْنُ مَاجَه بِتَفَرُّدِ رُوَاتِها فِي «سُنَنِه»

«دراسة نقدية تطبيقية»

د/أحمد رزق درويش محمد

قسم الحديث وعلومه- أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر الشريف- مصر

الإيميل الجامعي: ahmedmohammed.٢٠١١@azhar.edu.eg

الملخص :

هذا بحث من بحوث السنة النبوية المطهرة يتعلق بموضوع من الموضوعات الدقيقة ألا وهو علم علل الحديث، وعنوانه : «الأَحَادِيثُ التِي حَكَمَ عَلَيْهَا الإِمِامُ ابْنُ مَاجَه بِتَفَرُّدِ رُوَاتِها فِي «سُنَنِه» «دراسة نقدية تطبيقية» و من خلاله يوضح الباحث المراد بعبارات اصطلاحية في مجال التفرد عند إمام كبير من أئمة الشأن وهو الإمام ابن ماجه رحمه الله، هذه العبارات لم تنل حظها من الدراسة بالقدر الكافي، مثل: «غريب لا يحدث به إلا فلان» أو «لم يحدث به إلا فلان»، أو «لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ إلا فلان»، أو «هذا حديث غريب تفرد به» أو ما شابه ذلك ...ومقارنة مدلول استعماله لهذا المصطلحات مع استعمالات غيره من أئمة النقاد، وبيان مقصود الإمام من إطلاقه، وملاحظة بعض منهجيته في التعليل وفي التعديل والتجريح، ، والإلمام ببعض مصطلحات النقد التي استعملها في نقد الروايات، وتسليط الضوء على مصطلح من مصطلحات التفرد وقرينة من قرائن إعلال المرويات .

الكلمات المفتاحية :

الحديث – السنة – ابن ماجة – التعديل والترجيح .

Research Summary

The Hadiths that Imam Ibn Majah ruled on due to the singularity of their narrators in his "Sunan" "A Critical Applied Study"

Dr: Ahmad Rizq Darwish Muhammad

Department of Hadith and Its Sciences - Foundations of Religion in Cairo - Al-Azhar University - Egypt University

Email: ahmedmohammed.٢٠١١@azhar.edu.eg

Abstract:

This is a research paper on sound prophetic traditions concerning a specific topic, namely the science of the reasons for the hadith. The title is: "The Hadiths that Imam Ibn Majah ruled on due to the singularity of their narrators in his 'Sunan' 'A Critical Applied Study'." Through it, the researcher clarifies the intended meaning of terminologies related to singularity attributed to a great Imam of authority, which is Imam Ibn Majah, may God have mercy on him. These terminologies have not received adequate study, such as: 'strange, narrated only by so-and-so,' or 'only so-and-so narrated it,' or 'I do not know anyone narrating it except so-and-so,' or 'this is a strange hadith that was singularly narrated by...' or similar expressions... and comparing the connotation of using these terminologies with their use by other critical Imams, clarifying the Imam's intention behind their use, and noting some of his methodology in assessment, criticism, and adjustment, along with some critical terminologies he employed in his critique. ... And comparing the implications of his use of these terms with the uses of other scholars of critique, clarifying the Imam's intention behind his expressions, observing some of his methodology in reasoning, evaluation, and critique, and having a grasp of some of the critical terms he used in his critique of narrations, while shedding light on a term from the terms of uniqueness and an indicator from the indicators of invalidating narrations.

Keywords :

Hadith – Sunnah – Ibn Majah – evaluation and preference.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، مُتمّم النِّعم والإحسان، مُعلم الحِكَم للإنسان، نوَّر بكتابه القلوب، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب، والصَّلاة والسَّلام على لبِنة الكمال، وبدر التمام، ومسك الختام، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم إلى يوم الدين،، وبعد:

فقد حظيت السُّنَّة المطهرة على مر العصور والأزمنة بجهود الأئمة الحفاظ؛ حيث دونوها في دواوين حافظة، وصنفوها فكانت مصنفات حاوية جامعة، وهذا يؤكد على أن عناية هؤلاء الكبار الأفذاذ بالسنة المطهرة كانت عناية فائقة، وكان من أهم مظاهر هذه العناية للسنة النبوية المطهرة: فهمها، وحفظها وجمعها، وبيانها وشرحها، ونقدًا لأسانيدها ومتونها..الخ.

وقد قيد الله تعالى لسنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عدولًا ضابطين، وحفظة بارعين نفوا عنها تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين، وذادوا عن حياضها الرائقة،، فَكَانُوا بِحَقٍّ غُيُوثَ نَدَى، وَلِيُوثَ عِدَا، وَنُجُومَ اهْتِدَا. وكان من أبرز هؤلاء النقاد الحفاظ الأعلام، الإمام: أبو عبد الله محمد بن يزيد ، المعروف بابن ماجه القزويني «المتوفى: ٢٧٣هـ»، صاحب «سنن ابن ماجه»، وهو أحد كتب السنة المعتمدة، وسادس الأصول الستة التي تلقتها الأمة بالقبول، ومن مصنفاته أيضا «تاريخ قزوين»، «وتفسير القرآن» وغيرها من الكتب النافعة والمصنفات الماتعة، فأحببت أن أدلو بدلوي، وأن أكتب بحثًا متخصصًا في موضوع من موضوعات السنة المشرفة، يتصل ذلك الموضوع بعلم العلل، وقرينة من قرائن إعلال المرويات، وهي قرينة التفرد، وقد سَمَّيْتُ البحث : **«الأَحَادِيثُ التِي حَكَمَ عَلَيْهَا الإِمامُ ابْنُ مَاجَه بِتَفَرُّدِ رُوَاتِها فِي «سُنَنِه»...دراسة نقدية تطبيقية»**.

أهمية الموضوع:

من المعلوم أن من أبرز علوم السنة النبوية: علم العلل؛ فهو من أرفع علوم الحديث قدرًا، ومن أخطرها شأنًا، حيث يهتم بالبحث في دقائق نقد الراوي والمروي؛ لذا اعتنى به المحدثون قديمًا وحديثًا، وتخصص فيه جهابذة النقاد، وأفذاذ المحدثين، فكانت ثمرة هذا التخصص وذلك الاعتناء منهم عظيمة نافعة حيث تم تمييز صحيح الروايات من سقيمها، وظهرت

أوهام الثقات وأخطائهم، وقد تعلمنا من علماء هذا الفن أن التفرد يدل على احتمالية الخطأ، ومظنة الوهم، وقرينة من قرائن الإعلال؛ وعلي الباحث في مجال السنة أن يعلم أنه لم يكن هناك من سبيل لفهم مراد أي إمام من الأئمة لمصطلح من المصطلحات التي يستعملها إلا بجمع عباراته، والنظر في تطبيقاته، وسبر طريقته، ودراسة إطلاقاته دراسة تجمع بين النظرية والتطبيق، ثم الخروج بنتائج وثمرات تلك الدراسة؛ فأحببت المشاركة في فهم هذه القرينة، ومدى تطبيقها وإطلاقاتها عند إمام من أئمة هذا الشأن، والاستزادة من هذا الفن، والنهل من معينه الفياض.

أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

١- معايشة كتاب من أمهات كتب السنة المعتمدة والأصيلة عند المحدثين، والتعلم من إمام كبير من أئمة النقد و جهبذ نحرير من جهابذة الرواية، والاستفادة من منهجه، واصطلاحاته.

٢- التعرض لقرينة من قرائن إعلال المرويات وهي قرينة التفرد، يجعلني من خلال دراستها أن أحرر الحكم المنضبط على الروايات التي حكم عليها الإمام ابن ماجه بذلك؛ مما يجعل الحكم على الحديث قبولًا أو ردًّا حكمًا منضبطًا.

٣- محاولة الوقوف على مفهوم هذا المصطلح ودلالته عند الإمام ابن ماجه.

٤- الوقوف - من خلال هذه الدراسة النقدية التطبيقية- على تحرير مصطلح «التفرد»؛ والكشف عن مقصوده سيما وقد استعمله أئمة آخرون غير الإمام ابن ماجه .

٥- المقارنة بين نقد الإمام ابن ماجه للأحاديث، و بين نقد غيره من الأئمة لهذه الأحاديث، ووالوقوف على مرتبته بين النقاد، هل هو من المعتدلين أومن المتساهلين أو المتشددين حينما يحكم على المرويات .

٦- على حسب اطلاعي لم أقف على دراسة تُعنى ببيان دلالة لفظ: «غريب لا يحدث به إلا فلان» أو «لم يحدث به إلا فلان»، أو «لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ إلا فلان»، أو «هذا حديث غريب تفرد به» أو ما شابه ذلك عند الإمام ابن ماجه في «سننه».

مشكلة الدراسة:

يجيب البحث ويوضح المراد بعبارات اصطلاحية في مجال التفرد عند إمام كبير من أئمة الشأن وهو الإمام ابن ماجه رحمه الله، هذه العبارات لم

تنل حظها من الدراسة بالقدر الكافي، مثل: «غريب لا يحدث به إلا فلان» أو «لم يحدث به إلا فلان»، أو «لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ إلا فلان»، أو «هذا حديث غريب تفرد به» أو ما شابه ذلك ...ومقارنة مدلول استعماله لهذا المصطلحات مع استعمالات غيره من أئمة النقاد، وبيان مقصود الإمام من إطلاقه، وملاحظة بعض منهجيته في التعليل وفي التعديل والتجريح، والتعليل، والإلمام ببعض مصطلحات النقد التي استعملها في نقد الروايات، وتسليط الضوء على مصطلح من مصطلحات التفرد وقرينة من قرائن إعلال المرويات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية والمراكز البحثية والرسائل الجامعية والمكتبات المتخصصة، وكذا البحث عبر شبكة الانترنت، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي الفضلاء ومُعلميَّ النبلاء لم أعثر على دراسة مستقلة بهذه الصورة في هذا الصدد. «الأَحَادِيثُ التِي حَكَمَ عَلَيْهَا الإِمِامُ ابْنُ مَاجَه بِتَفَرُّدِ رُوَاتِها فِي كتابه «السُنَن»...دراسة نقدية تطبيقية».

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس:

أما المقدمة فتشتمل: على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

وأما **الفصل الأول (الدراسة النظرية) فيشتمل على: التعريف بالإمام ابن ماجه، وسننه،** وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن ماجه، تتضمن اسمه، وكنيته، ونسبته، ومولده، وأبرز شيوخه و تلامذته، وثناء العلماء عليه، وأهم مصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بـ «سنن الإمام ابن ماجه» بإيجاز، وبيان منهجه فيها، وبيان قرينة الإعلال بالتفرد.

وأما **الفصل الثاني (الدراسة النقدية التطبيقية)** فيشتمل على **الأحاديث التي نص الإمام ابن ماجه بتفرد رواتها في «سننه»**، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: دراسة حديث: ابن مسعود رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ قَائِمًا ...».

المبحث الثاني: دراسة حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا فَاتَتْهُ الْأَرْبَعُ...».

المبحث الثالث: دراسة حديث سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي مَرَضِهِ...».

المبحث الرابع: دراسة حديث: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: شَهِدْتُ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَلِيمَةً،...».

المبحث الخامس: دراسة حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: « أَعْظَمُ النَّاسِ هَمًّا، الْمُؤْمِنُ...».

المبحث السادس: دراسة حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - احْتَجَمَ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ ».

المبحث السابع: دراسة حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا...».

المبحث الثامن: دراسة حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: «كُنَّا زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَقَلِيلٌ مَا نَجِدُ...».

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

الفهارس.

منهج الباحث

انتهجت في بحثي هذا مناهج عدة، منها: المنهج النقدي[1]،والمنهج التاريخي[2]،والمنهج التوثيقي[3]، والمنهج التحليلي[1]،والمنهج

---

[1] ويقصد بالمنهج النقدي: اتباع الباحث الناقد مجموعة من الأدوات والإجراءات أثناء قراءة النص وتفسيره وتحليله. «النقد الأدبي الحديث»، د/ محمد غنيمي هلال (ص: ٩).

[2] والمراد بالمنهج التاريخي: مجموعة التقنيات والطرق التي يسلكها الباحث للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه كأنما كان يعيش في زمانه، ومكانه. «منهج البحث التاريخي»، د/ حسن عثمان (ص: ٢٠).

[3] والمنهج التوثيقي: أن يربط الباحث الأفكار والمسائل والقضايا التي وردت في ثنايا بحثه بالمصادر والمراجع التي استمدت منها، وتدعيمها بالشواهد والاقتباسات المأخوذة من تلك المراجع والمصادر. ينظر: «المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية صحيحة ومدخل منهجي عربي»، د/ سعد الهجرسي (ص: ٢١٦).

الوصفي[٢] والمنهج المقارن[٣] مؤكدا تلك الحقيقة العلمية والتي مفادها: عدم إمكانية الفصل بين المناهج العلمية في البحث العلمي، فالباحث في بحثه قد يستخدم كافة المناهج البحثية، أوبعض تلك المناهج لدراسة مسألة واحدة في علم واحد [٤]،

ويتلخص منهجي في هذا البحث على النحو الآتي:

١- بدأت البحث بمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة.

٢- ترجمت ترجمة مختصرة للإمام ابن ماجه، تضمنت اسمه، وكنيته، ونسبته، ومولده، وأبرز تلامذته، وشيوخه، وثناء العلماء عليه، وأهم مصنفاته، ووفاته.

٣- عرّفتُ بـ «سنن الإمام ابن ماجه» بإيجاز، وبينت منهجه فيها، وتعرضت لبيان قرينة الإعلال بالتفرد عند أئمة الشأن.

٤- قمت بجمع الأحاديث التي نص الإمام ابن ماجه بتفرد رواتها في «**سننه**»، وخَرّجتُها، ودرست أسانيدها، وحكمت عليها بما يليق بحالها.

٥- بَيّنْتُ معاني الألقاب والأنساب الواردة في البحث، وكذا وضحت غريب الألفاظ من كتب غريب الحديث، وإن لم أجد فمن كتب اللغة والمعاجم .

٧- ترجمتُ تراجم مفصلة للرواة الذين نص الإمام ابن ماجه على

---

[١] وهو: منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، ويُعْنَى بدراسة مفردات البحث بأسلوب علمي واضح للوصول إلى الحقائق والنتائج. «أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية»، د/ فريد الأنصاري (صـ: ٩٦).

[٢] والمنهج الوصفي يراد به: «أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة، عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة». «البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية»، د/ رجاء وحيد: (صـ: ١٨٣).

[٣] المنهج المقارن: هو تمييز الباحث بين شيئين، أو وصفه الخصائص والصفات المشتركة أو المختلفة لشيئين أو أكثر. «مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي»، د/ عبد الرحمن الزنيدي (صـ: ٣١).

[٤] ينظر: «مناهج البحث العلمي»، أ د/ عبد الرحمن بدوي (صـ: ١٨).

تفردهم، بغية الوصول إلى نتيجة البحث وثمرته، بينما ترحمت لبقية الرواة على سبيل الإجمال، مع كون هؤلاء الرواة متفقًا على توثيقهم أو على تضعيفهم.

٦ـ قمتُ ببيان حال الراوي المتفرد، وحال روايته، وهل يُسَلَّم للإمام ابن ماجه بقوله في تفرد هذا الراوي؟ أو أنه قد يُتَعَقَّب في ذلك الحكم وذلك من خلال جمع الطرق، وبيان أحوال المتابعات والشواهد، وهل هي معتبرة أو غير معتبرة مركزا على أهم قرائن الجمع والترجيح التي استعمها علماء النقد.

٨ـ ختمت البحث بخاتمة فيها أهم نتائج البحث وثمرته، وكذا قمت بعمل فهرسين فهرس لأهم المصادر والمراجع، وآخر للمحتويات.

الفصل الأول
(الدراسة النظرية) التعريف بالإمام ابن ماجه، وسننه
المبحث الأول
ترجمة مختصرة للإمام ابن ماجه

اسمه، وكنيته، ونسبته: هو محمد بن يزيد بن ماجه الربعي[١] - مولاهم- أبو عبد الله القزويني[٢].

واشتهر بـ"ابن ماجه"، وذهب البعض إلى أن «ماجه» اسم لأمه. قال محمد صديق خان:" وَالصَّحِيح أَن مَاجَه أمه"[٣]، ويرى البعض الآخر كالرافعي والفيروز آبادي ومحمد بن طاهر: أن لقب "ماجه" أطلق على أبيه [٤]، قال الرافعي :"ماجه، لقب يزيد والد أبي عبد الله، وقال:"كذلك أريته بخط أبي الحسن القطان وهبة الله ابن زذان، وقد يقال محمد بن يزيد بن ماجه والأول أثبت"[٥].وقَالَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ: "كَانَ أَبُوْهُ يَزِيْدُ

---

(١) الرَبَعى: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار" . الأنساب (٧٦/٦). وقال ابن خلكان: نسبة إلى ربيعة، وهي اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب . وفيات الأعيان(٢٧٩/٤).

(٢) القَزْوِيني بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان، ويقال لها: باب الجنة . الأنساب (٤١١/١٠). والقزويني: نسبة إلى قزوين وتقع شمال إيران . ينظر:: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير(٣/ ٣٥)، آثار البلاد، للقزويني(ص: ٤٣٤)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب (ص: ١١٧).

(٣) ينظر: الحطة بذكر الصحاح الستة، لمحمد صديق خان(ص: ٢٥٥).

(٤) ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي(ص ٢٠٦)، التدوين في أخبار قزوين(٤٩/٢)، شروط الأئمة الستة، لابن طاهر(ص٢٥).

(٥) ينظر: التدوين في أخبار قزوين(٤٩/٢).

يُعْرَفُ بِمَاجَهْ، وَوَلاؤُهُ لِرَبِيْعَةَ"[1]. أما عن نطق لفظة "ماجه"، فالصحيح أنها تنطق بالهاء وصلًا وقطعًا؛ قال ابن خلكان:"ماجه بفتح الميم والجيم وبينهما ألف وفي الآخر هاء ساكنة"[2].

مولده: وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَمائَتَيْنِ من الهجرة[3].

أبرز شيوخه: رحل الإمام ابن ماجه في طلب الحديث إلى بلدان عدة فسمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرها من البلاد، وسمع من جماعة يطول ذكرهم[4] . فسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيِّ[5] الحَافِظِ، أَكْثَرَ عَنْهُ، وَمِنْ: جُبَارَةَ بنِ المُغَلِّسِ، وَهُوَ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوْخِهِ، وَمِنْ: مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَسُوَيْدِ بنِ سَعِيْدٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ رُمْحٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ المُنْذِرِ الحِزَامِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، ، وَيَزِيْدَ بنِ عَبْدِ اللهِ اليَمَامِيِّ، وَهِشَامِ بنِ عَمَّارٍ وَحُمَيْدِ بنِ مَسْعَدَةَ، وَبِشْرِ بنِ مُعَاذٍ العَقَدِيِّ، وَأَبِي حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَدَاوُدَ بنِ رُشَيْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ ذَكْوَان ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الأَشَجِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ برَّادٍ، ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ دُحَيْمٍ، وَعُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وغيرهم الكثير[6].

أبرز تلامذته: رَوَى عَنه: جماعة منهم: إبراهيم بْن دينار الحوشبي الهمذاني، وأحمد بْن إبراهيم القزويني جد الحافظ أبي يَعْلَى الخليلي، وأبو الطيب أحمد بْن روح البغدادي الشعراني، وأبو عَمْرو أحمد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المديني الأصبهاني، وإسحاق ابن مُحَمَّد القزويني، وجعفر بْن

---

(١) سير أعلام النبلاء(١٣/٢٧٨).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٧٩).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٤٩/٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٧)، تذكر ة الحفاظ (٢/ ٦٣٦)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٠).

(٤) تهذيب الكمال (٤٠/٢٧).

(٥) بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة جمعها طنافس، البساط والثوب والحصير من سعف عرضه ذراع. الأنساب (٨٤/٩).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٧).

إدريس، والحسين بن علي بْن يزدانيار، وسُلَيْمان بْن يزيد القزويني، وأبو الحسن علي بْن إبراهيم ابن سلمة القزويني القطان، وعَلِيّ بْن سَعِيد بْن عَبد اللَّهِ العسكري، ومحمد بْن عيسى الصفار(١).

ثناء العلماء عليه:

أثنى على الإمام ابن ماجه – رحمه الله- الكثير من أهل عصره، وعلماء دهره ومن جاء من بعده واطلع على مصنفاته ونهل من نبعها وأفاد منها . قال ابن الجوزي:"رحل إلى مكة، والبصرة، والكوفة، وبغداد، والشام، ومصر، والري، وسمع الكثير، وصنف: السنن، والتاريخ، والتفسير، وكان عارفا بهذا الشأن"(٢). وقال الصفدي:" مُصَنف السّنَن وَالتَّفْسِير والتاريخ كَانَ مُحدث قزوين غير مدافع".(٣) و قال ابن خلكان: "كان إمامًا في الحديث، عارفًا بعلومه وجميع ما يتعلق به"(٤) ، وقال الذهبي: "كان ابن ماجه حافظًا، ناقدًا، صادقًا، واسع العلم"، وقال أيضاً: "ابن ماجه الحافظ الكبير، الحجة، المفسر، حافظ قزوين في عصره"(٥). وقال المزي:" الحافظ، صاحب كتاب "السنن "ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة:(٦). وقَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ: "هُوَ ثِقَةٌ كَبِيْرٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُحْتَجٌّ بِهِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالحَدِيْثِ وَحِفْظٌ، ارْتَحَلَ إِلَى العِرَاقَيْنِ، وَمَكَّةَ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ وَالرَّيِّ لَكَتْبِ الحَدِيْثِ"(٧) وقال ابن كثير: "ابن ماجه صاحب كتاب السنن المشهورة وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٦/٦٢٥)، تهذيب الكمال (٢٧/٤٠).

(٢) المنتظم (١٢/٢٥٨).

(٣) الوافي بالوفيات (٥/١٤٤).

(٤) وفيات الأعيان(٤/ ٢٧٩).

(٥) سير أعلام النبلاء(١٣ / ٢٧٧).

(٦) تهذيب الكمال (٢٧/٤٠).

(٧) تذكرة الحفاظ: (٢ / ٦٣٦).

الأصول والفروع" [١]. وقال ابن حجر:" صاحب السنن أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ".[٢] وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ، وقال:"الحافظ صَاحب كتاب السّنَن وَالتَّفْسِير".[٣]

أهم مصنفاته:

لقد ترك الإمام ابن ماجه – رحمه الله – للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات النافعة والمصنفات الماتعة التي أفاد منها علماء عصره وطلاب العلم من بعده ...و من أشهر مصنفاته:

- تفسير القرآن. ولقد قال عنه الحافظ ابن كثير- رحمه الله- : "لابن ماجه تفسير حافل" [٤] ، و رأى الحافظ السيوطي هذا التفسير وأشار إليه في كتابه الماتع الإتقان في علوم القرآن [٥] .

- ومن مؤلفاته كتاب (التاريخ). ولقد أرخ فيه ابن ماجه – رحمه الله- من عصر الصحابة رضوان الله عليهم إلى عصره، ولقد أشار إليه ابن خلكان في وفيات الأعيان ووصفه بأنه تاريخ مليح[٦].

- ومن أشهر مؤلفات الحافظ ابن ماجه – رحمه الله - كتاب "السنن" وهو الذي تبقى من مؤلفاته ،حيث فقدت هذه المؤلفات ولم يصلنا منها شيء سوى هذ الكتاب وهو أحد الكتب الستة المعتمدة والمشهورة عند علماء السنة. وسأتناوله بإيجاز في المبحث التالي إن شاء الله تعالى .

وفاته:

وبعد ان قضى الإمام ابن ماجه – رحمه الله - حياة مليئة بالتصنيف والتحديث والانشغال بسنة النبوية المطهرة توفي يوم الاثنين لثمان بقين

---

(١) البداية والنهاية (١١ / ٥٦).

(٢) التقريب (ص٥١٤/رقم ٦٤٠٩).

(٣) طبقات الحفاظ (٢٨٢/١).

(٤) البداية والنهاية (١١ / ٥٦).

(٥) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ٢٤٢).

(٦) وفيات الأعيان(٤/ ٢٧٩).

من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وله أربع وستون سنة، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله وابنه عبد الله [١] .

وقيل: مات سنة خمس وسبعين ومائتين. قال الحافظ الذهبي: والأول أصح [٢] .

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين(٢/ ٥٠)، تهذيب الكمال(٢٧ / ٤١)، وسير أعلام النبلاء(١٣ / ٢٧٩).

(٢) سير أعلام النبلاء(١٣ / ٢٧٩).

المبحث الثاني

التعريف بـ «سنن الإمام ابن ماجه» بإيجاز، وبيان منهجه فيها، وبيان قرينة الإعلال بالتفرد.

الاختلاف في اسم الكتاب وبيان الراجح:

لقد سمي كتاب الإمام ابن ماجه – رحمه الله – بعدة مسميات من أهمها ما يلي :

أولا: «سنن ابن ماجه»: ولقد وسم بهذا العنوان وطبع بهذا الاسم، في طبعة الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، وطبعة الدكتور الأعظمي، وحاشية السندي.

ثانيا : «الصحيح»: وقد جاء هذا الاسم في مرقاة المفاتيح لملا علي [(١)] . والواقع يخالف هذه التسمية لأنه لم يقتصر على الصحيح بل فيه الصحيح وغيره، ولم يرد أن مؤلفه قد سماه بذلك .

ثالثا: «السنن»: كما جاء ذلك في كتب من ترجم للإمام ابن ماجه[(٢)]، وكما في النسخة القديمة التي اعتمدها د. محمد مصطفى الأعظمي في تحقيقه للكتاب ووضع نماذج منها في مقدمة تحقيقه، إلا أن الأعظمي حذف الألف واللام التي للتعريف من كلمة (السنن) وأضاف الكلمة إلى ابن ماجه (سنن ابن ماجه) [(٣)]، وبهذا الاسم سماه علماء عدة منهم: الحافظ ابنُ كثير حيث قال في ترجمة ابن ماجه: "صاحبُ "السُّنن" المشهورة"[(٤)]، وذكر الذهبي بأنه :الحَافِظُ، الكَبِيْرُ، الحُجَّةُ، المُفَسِّرُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنِ مَاجَهْ القَزْوِيْنِيُّ، مُصَنِّفُ (السُّنَنِ)": وذكر عن ابن ماجه أنه قال: "عرضت هذه السنن على أبي زرعة.. "[(٥)] وقال ابن الجوزي:" وسمع الكثير، وصنف:

---

(١) مرقاة المفاتيح(٣/١١٥٤).

(٢) على سبيل المثال ينظر: التدوين في أخبار قزوين(٢/ ٤٩)، تهذيب الكمال(٢٧ / ٤١).

(٣) ينظر: سمات منهج ابن ماجه في سننه(ص١٣٦)، د عائشة بنت فراج العقلا . بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الشرعية – جامعة أم القرى – السعودية – مجلد ٥ عدد ٥٣ .

(٤) في "البداية والنهاية"(١١/ ٥٦).

(٥) السير (١٣/٢٧٧).

السنن"[١]، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من "تهذيب التهذيب": وكتابه "السُّنن" جامعٌ جيدٌ كثير الأبواب والغرائب"[٢]. فكل هؤلاء أسموه ب(السنن)، لهذا فإن الراجح هو تسميته ب(السنن) والله أعلم.

منزلة كتاب "السنن"للإمام ابن ماجه – رحمه الله- :

احتل كتاب "السنن" منزلة رفيعة بين كتب السنة النبوية؛ حيث أثنى عليه الكثير من علماء النقد وأئمة الشأن ؛وذلك لتميزه بدقة ترتيبه وكثرة أبوابه وسرد أحاديثه باختصار، وقلة المعلقات فيه ؛ قال ابن طاهر: "ولعمري إن كتاب أبي عبد الله ابن ماجه من نظر فيه علم مزية الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة، وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالري وما والاها شأن عظيم عليه اعتمادهم، وله عندهم طرق كثيرة"[٣]

وقال الحافظ ابن كثير– رحمه الله- حينما تحدث عن الإمام ابن ماجه فقال: "صاحب كتاب (السنن) المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة النبوية في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابا، وألف وخمسمائة باب، ويحتوي على أربعة آلاف حديث، كلها جياد سوى اليسير"[٤] وقال في موضع آخرعن السنن: "كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه"[٥]، وقال ابن الأثير: "كتابه كتاب مفيد قوي النفع في الفقه؛ لكن فيه أحاديث ضعيفة جداً بل منكرة"[٦] .

---

(١) المنتظم (١٢/٢٥٨).

(٢) التهذيب (٩/٥٣٠).

(٣) البدر المنير، لابن الملقن(١/ ٣٠٨).

(٤) البداية والنهاية(١٤/٦٠٨).

(٥) اختصار علوم الحديث(ص٢٤١).

(٦) الحطة(ص٢٢١).

ترتيب كتاب "السنن" ووصفه .

١- يعتبر كتاب السنن للإمام ابن ماجه في عداد الكتب التي رتبت على الكتب و الأبواب الفقهية ؛ وتعد مصدرا من مصادر استنباط الأحكام الفقهية .

٢- يمتاز بدقة الترتيب وحسن التبويب، سلك فيه منهج شيخه ابن أبي شيبة إلا أن ابن ماجه لم يذكر في كتابه أقوال الصحابة وفتاوى التابعين، كما فعل ابن أبي شيبة في مصنفه(١). وقال أبو الطيب صديق خان:"وفي الواقع الذي فيه من حسن الترتيب وسرد الأحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس في أحد من الكتب وقد شهد أبو زرعة على صحته"(٢).

٣- ابتدأ كتابه بمقدمة في (باب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم) وهي من أحسن المقدمات؛ إذ فيها تذكير بأهمية السنة وتعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والائتمار بأمره والانتهاء لنهيه، واجتناب البدع، وفضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشتملت المقدمة على (٢٤) باباً، و(٢٦٦) حديثاً، ثم أتبع المقدمة بأبواب العبادات ثم أبواب النكاح والطلاق والمعاملات وباقي الأبواب الفقهية، ثم كتاب التعبير والفتن والزهد(٣).

٤- احتوى كتاب السنن على مقدمة، وسبعة وثلاثين كتاباً وألف وخمسمائة باب، وأربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديثاً(٤). وقال الذهبي: "وعدد كتب (سنن) ابن ماجه اثنان وثلاثون كتابًا". ونقل عن أبي الحسن القطان قوله: "في (السنن) ألف وخمس مائة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث"(٥).

---

(١) ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه(ص٢٢).

(٢) الحطة (ص٢٢١).

(٣) سمات منهج ابن ماجه في سننه(ص١٤٠).

(٤) المصدر السابق (ص١٤٠).

(٥) سير أعلام النبلاء(١٣/٢٨٠).

أهم معالم منهج الإمام ابن ماجه – رحمه الله – في كتابه"السنن".

١- غالب أحاديث السنن وجلها من الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من الآثار عن الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين إلا القليل النادر.

٢- لم يكن الأمام ابن ماجه – رحمه الله - يكرر الأحاديث أو يقطعها كما هي عادة الإمام البخاري في صحيحه، وإنما كان إذا كررها ذكرها في نفس الباب في مكان واحد .

٣- معظم الأحاديث الضعيفة، أوشديدة الضعف ذكرها في الأبواب الخاصة بفضائل الأعمال ولترغيب والترهيب وما شابه ذلك .

٤- كما إن ابن ماجه يروى أحاديث الثقات، فهو أيضا يروي أحاديث المدلسين بالعنعنة، والضعفاء والمتروكين؛ حيث إنه لم يلتزم إخراج الصحيح، وهذا مما جعله في منزلة أقل من بقية الكتب الستة كالصحيحين وأبي داود، والترمذي.. (١).

٥- يقتصر الإمام ابن ماجه على الحديث الضعيف أو شديد الضعف إذا لم يكن في الباب غيره(٢).

٦- لا يشير الإمام ابن ماجه - إلا فيما ندر - إلى صاحب اللفظ ، حين يجمع بين شيوخه بكثرة.(٣)

٧- يستعمل الإمام ابن ماجه صيغة التحويل (ح) كالكثير من المصنفين إذا جمع الأسانيد أو كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح). وعند استعمال ابن ماجه للتحويل بين الأسانيد، فإنه يشير إلى الراويين عند نقطة الالتقاء بكلمة قالوا أو قالا في الغالب .(٤)

٨- عند إيراده لأحاديث الباب فإنه يرتبها حسب الأصحية؛ فيقدم الأحاديث الصحيحة ، والحسنة، ثم

---

(١) على سبيل المثال ينظر الأحاديث برقم: (٤٨١)، (٤٩٧)، (٥٠٣)

(٢) على سبيل المثال ينظر أحاديث رقم (٢٠١٥)، (٤١٠٠).

(٣) على سبيل المثال ينظر حديث رقم (٦٤١).

(٤) على سبيل المثال ينظر حديث رقم (٤٨).

الضعيفة في خاتمة الباب [١].

٩- استعمل الإمام ابن ماجه صيغ مقارنة المتون، مثل بلفظه و بمثله أو بنحوه ... وذلك لعدم التكرار وطلبا للاختصار.[٢]

١٠- أحيانا يعلّق ابن ماجه على بعض الأحاديث، كتفسير لفظة غريبة أو توضيح معنى فقهياً، أو وربما يتطرق إلى السند فيبين علته و يحكم ، أو يحكم على راو من رواة الحديث توثيقا أو تضعيفا ...[٣]

١١- تراجم ابن ماجه للأبواب ظاهرة تدل على مضمون أحاديث الباب، وهذا هو الغالب على تراجمه، كما انه أحيانا تكون الترجمة لفظية حيث يقتبس الترجمة من حديث الباب [٤].

بيان قرينة الإعلال بالتفرد:

لوتتبعنا كلمة (التفرد) في اللغة:لوجدنا أنها مأخوذة من الفعل(تفرد)، يقال :فَرَدَ بالأمر والرأي :أي انفرد، وفَرَدَ الرجل :أي كان وحده منفرداً لا ثاني معه، وفَرَدَ برأيه: أي استبد. وقد أشار ابن فارس إلى أن تراكيب هذا الأصل واشتقاقاته كلها تدل على الوحدة إذ قال(الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحدة، من ذلك :الفرد وهو الوتر)[٥] .

وقال الجوهري: الفَرْدُ: الوِتْرُ، والجمع أفْرادٌ وفُرادى على غير قياس، كأنَّه جمع فَردانَ، وثورٌ فَرْدٌ، وفارِدٌ، وفرَدٌ وفَرِدٌ، وفَرِيدٌ، كلُّه بمعنى مُنفرِدٍ[٦].

---

(١) على سبيل المثال ينظر أحاديث رقم (٣٠٠)، (٣٠١)،(٤٠١).

(٢) على سبيل المثال ينظر حديث رقم (٥٧).

(٣) على سبيل المثال ينظر أحاديث رقم (٧٠٣). (٧٥٦). (٣٠٤). (٢١٩٣). (٢٥١٤). (٣٢٨٢).

(٤) على سبيل المثال ينظر (١/ ٩٩)،(١/ ٢٤٢).وللاستزادة ينظر: سمات منهج ابن ماجه في سننه(من ص١٤٠- ١٤٦).

(٥) ينظر: «معجم مقاييس اللغة» : (٤/٥٠٠).

(٦) يُنظر: «الصحاح» :(٢/ ٥١٨).

فـ«الفرد» يطلق على المنفرد، أو البعيد عن أقاربه، ويطلق أيضا على ما كان وحده، والوتر، ويطلق على الذي لا نظير له، وهو الذي لا يختلط به غيره، وجمعه (أفراد)[١].

والمراد بالحديث الفرد في الاصطلاح: « ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد»[٢].

أو بعبارة أدق وأشمل يمكن تعريفه بأنه : ما جاء من طريق راو واحد دون أن يتابعه راو آخر، سواء حصل التفرد بأصل الحديث، أو بجزء منه، وسواء كان مع المخالفة، أو بدونها، وسواء كان بزيادة فيه، أو بدون زيادة، وسواء كان في المتن، أو السند، ثقةً كان الراوي المتفرد، أو دون ذلك»[٣].

وهناك علاقة قوية متينة ووثيقة بين التفرد والغرابة، والنكارة والشذوذ، ، فالتفرد يكون مع المخالفة، وبدونها، والشذوذ والنكارة يدخلان مع التفرد في حالة خاصة، فإذا تفرد المقبول «ثقة، كان أو صدوقًا» برواية خالف فيها من هو أولى منه وأرجح صارت روايته شاذة، وإذا تفرد الضعيف برواية خالف فيها الثقة أو الثقات صارت روايته منكرة، فالعلاقة بين التفرد والشذوذ والنكارة مبنية على أن الغرابة آية وعلامة وأمارة وقرينة من قرائن الشذوذ، أو النكارة[٤].

فالتفرد إذن عند نقاد الحديث هو مظنة الوهم والخطأ، والإعلال، والشذوذ والنكارة، فالإعلال يحصل بسبب وهم الراوي المتفرد وخطئه، فإن ظهرت قرائن تدل على هذا الخطأ والوهم، صار الحديث معلولًا، ولا يحكم على الحديث الفرد بالإعلال إلا مع وجود قرائن تؤكد أو ترجح جانب خطأ الراوي في روايته، والله أعلم[٥].

---

(١) ينظر: «لسان العرب»: (٣/٣٣١)، «معجم مقاييس اللغة» : (٤/٥٠٠).

(٢) ينظر: «منهج النقد في علوم الحديث»، أد نور الدين عتر: (صـ: ٣٩٩).

(٣) ينظر: «التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده»، د/ عبد الجواد حمام: (صـ: ٩٠).

(٤) ينظر: «الحديث المنكر عند نقاد الحديث»، د عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السلمي: (١/١٢٣).

(٥) ينظر: السابق نفسه: (١/١٣٣).

الفصل الثاني
(الدراسة النقدية التطبيقية) ويشتمل على الأحاديث التي نص الإمام ابن ماجه بتفرد رواتها في «سننه».

المبحث الأول
دراسة حديث: ابن مسعود رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ قَائِمًا ...».

أخرج ابن ماجه في سننه،كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (٣٥٢/١/ ١١٠٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ قَائِمًا. **قال أبو عبد الله (ابن ماجه): غريب لا يحدث به إلا ابن شيبة وحده .**

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه الأعمش، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه ،(موصولا).

الوجه الثاني: عنه عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ (مرسلا).

تخريج الوجه الأول (الموصول)

أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (٣٥٢/١/ ١١٠٨)،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦/١٠/ ١٠٠٠٣) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، كلاهما (ابن ماجه، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ) عن ابن أبي شيبة، به بمثله .

وتابع حمادُ بن أبي سليمان، الأعمش(المدار) في روايته موصولا :

أخرجه محمد بن الحسن في الآثار (٥٣١/١/ ٢٠٠) قال : أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الْجُمُعَةِ؟» قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي لَا أَدْرِي كَيْفَ هِيَ؟ قَالَ: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}(١) «فَالْخُطْبَةُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

(١) [الجمعة: ١١].

تخريج الوجه الثانى (المرسل)

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجمعة، من كان يخطب قائما (٤٤٨/١ / ٥١٨٣) قال : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكَانَ النَّبِيُّ عليه الصلاة والسلام يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ: " أَلَسْتَ تَقْرَأُ: {وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}[١] "

دراسة الإسانيد:

الوجه الأول (الموصول)«إسناد ابن ماجه»

١- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم، العَبْسِيّ[٢] مولاهم، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي. روى عن: أبي الأحوص، وعقبة بن خالد السكوني، وغيرهما. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما. قال العجلي: ثقة، وكان حافظا للحديث. وقال أبو حاتم، وابن خراش: ثقة. وقال أحمد: صدوق. وقال مرة: صدوق، ثقة. وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، وكذا قال أبو زرعة الرازي. وقال ابن حبان: كان متقنا حافظا ديِّنا، كيف؟ وصنّف، وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع. وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال صالح بن محمد البغدادي: أعلم من أدركت بالحديث وعلله: علي ابن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ: يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة: أبو بكر ابن أبي شيبة. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ مصنف، وصفه غير واحد بالأحفظية[٣].

٢- ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية

---

(١) [الجمعة: ١١].

(٢) العَبْسِيّ: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة. ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٩٩/٩).

(٣) يُنظَر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (ص٧٤٧، و ١٦٥٨)، والجرح والتعديل (٢٩٣/١، ١٦٠/٥، و٢٩٣، و٣١٥، و٣١٩، و٣٣٧)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٩/١١)، وتاريخ بغداد (٢٥٩/١١)، وتهذيب التهذيب (٢/٦)، والتقريب (٣٢٠/ الترجمة ٣٥٧٥).

الخزاعي أبو زكرياء الكوفي. أصله من اصبهان. روى، عَن أَبيهِ، والأَعمش، وغيرهما. وعَنه: أبو بكر بن أبي شيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن عمار،وآخرون. قال عَبد الله بن أحمد، عَن أَبيهِ كان شيخا ثقة له عيبة رجلا صالحا. وقال عُثمان الدَّارِمِيُّ، عَن ابن مَعِين ثقة. وقَال العِجْلِيُّ: ثقة رجل صالح .وقال أبو داود ثقة. وقال النَّسَائِيُّ ليس به بأس. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". قال الواقدي مات سنة ست، أَو سبع وثمانين ومِئَة، وكان ثقةً صالح الحديث.وقَال الدَّارَقُطنيُّ ثقة وأبوه ثقة. وقال ابنُ عَدِي: بعض حديثه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه. وقال الذهبي: ثقة وقور صالح(١). **وخلاصة حاله**: أنه ثقة على قول الأكثرين .

٣- الْأَعْمَشِ، هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن قيس بن أبي حازم، وأبي وائل، وغيرهما. وروى عنه محمد بن طلحة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما. قال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن عسرًا سيئ الخُلُقِ عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا، وكان فيه تشيع. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثبت ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة جبل، ولكنه يُدَلِّسُ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس. وذكره في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»، وقال: كان يدلس. تُوفِيَ سنة ١٤٧هـ، وهو ابن ٨٨ سنة(٢). **وخلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت حافظ لكنه يدلس، وتدليسه هنا ليس بقادح؛ لكونه روى عن إبراهيم وه

---

(١) الجرح والتعديل (١٧١/٩)، الثقات للعجلي (١٩٨٨/٣٥٥/٩٢)، ثقات ابن حبان (٣٩٢/٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (٣٤٩٦/١٣١/٤)، الكاشف (٦٢٠٦/٣٧٠/٢)، وميزان الاعتدال (٩٥٧٨/٣٩٤/٤)، إكمال التهذيب (٣٤٤/١٢/ ٥١٦٥)، تهذيب التهذيب (٢٥٢/١١/ ٤٠٥).

(٢) «الثقات»: (٣٠١٤/٣٠٢/٤)، و«الكاشف»: (٢١٣٢/٤٦٤/١)، و«المغني»: (٢٦٢٨/٢٨٣/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣٥٢٠/٣١٦/٣)، (٥٥/٣٣/١)، و«تهذيب التهذيب»:(٣٨٦/١٩٥/٤)، و«التقريب»: (ص: ٢٥٤/برقم:٢٦١٥)، و«التبيين»: (ص: ١٠٥/برقم: ٣٣).

والنخعي، وقد أكثر في الرواية عنه، قال الذهبي: «وهو يدلس، وربما دَلَّسَ عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال «عن» تطرق إلى احتمال التدليس إلَّا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال».

٤- إِبْرَاهِيمَ، هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن سعد بن مالك بن النَّخع الكوفي النَّخَعِيُّ، فقيه أهل الكوفة، أبو عمران، التابعي الجليل، روى عن: علقمة بن قيس النَّخَعِيِّ، وعن خاله الأسود بن يزيد، وسويد بن غَفَلَةَ، وغيرهم. وروى عنه: أبو معشر، وعبد الله بن عون، وأبو إسحاق السَّبِيعِيُّ، وغيرهم. قال الأعمش: كان النَّخَعِيُّ صيرفي الحديث. وقال أبو زرعة: عَلَمٌ من أعلام أهل الإسلام. وقال العجلي: كوفي ثقة، كان صالحًا فقيهًا متوقيًّا قليل التكلف. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النووي: وأجمعوا على توثيقه، وجلالته، وبراعته فى الفقه. وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا. توفى سنة ٩٦هـ، وهو ابن ٤٩ سنة. وقيل: ابن ٥٨ سنة.(١) **وخلاصة حاله:** ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا.

٥- عَلْقَمَةَ، هوعلقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شُبَيْل النَّخَعِيُّ الكوفي، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، روى عن عمر رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله عنه، وغيرهما. وروى عنه: ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وعامر الشعبي، وآخرون. قال أحمد: ثقة من أهل الخير. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن المديني: أعلم الناس بعبد الله علقمة والأسود وعبيدة والحارث. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ. تُوفِيَ سنة ٦١هـ. وقيل: سنة ٦٢ هـ. وقيل: غير ذلك.(٢) **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت فقيه عابد.

---

(١) ينظر: «معرفة الثقات»: (١/٢٠٩/٤٥)، و«الجرح والتعديل»: (٢/١٤٤/٤٧٣)، و«الثقات» لابن حبان: (٤/٨/١٦٠٥)، و«تهذيب الكمال»: (٢/٢٣٣/٢٦٥)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/١٠٤/٣٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١/١٤٢/٣٦)، و«التقريب»: (ص: ٩٥/برقم: ٢٧٠).

(٢) ينظر: «معرفة الثقات»: (٢/١٤٥/١٢٧٣)، و«الجرح والتعديل»: (٦/٤٠٤/٢٢٥٨)،

٦- عَبْدِ اللَّهِ، هو الصحابي الجليل عبد الله بن مَسْعُود بن غافل بْن حبيب الْهُذَلِيّ، أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي، أحد السَّابِقين الْأَوَّلين، شهد بَدْرًا، والمشاهد كلها، وروى ٨٤٨ حَدِيثا، اتفقَا على ٦٤ حديثًا، وَانْفَرَدَ البخاري بـ ٢١ حديثًا، ومسلم بـ ٣٥ حديثًا. قَالَ أَبُو نعيم: مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ٣٢هـ، عَن بضع وَسِتِّينَ سنة[١].

دراسة متابعة حماد بن أبى سليمان، للأعمش(المدار) عن إبراهيم «إسناد محمد بن الحسن»:

١- أَبُو حَنِيفَةَ، هو النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي. فَقِيْهُ المِلَّةِ، وعَالِمُ العِرَاقِ، وإمام أصحاب الرأي. صدوق له أوهام. تُوفِيَ سنة١٥٠هـ. وقيل: ١٥١هـ. وله ٧٠ سنة[٢].

٢- حَمَّاد،هو حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِم، أَبُو إِسْمَاعِيْلَ بنُ مُسْلِمٍ الكُوْفِيُّ، مَوْلَى الأَشْعَرِيِّيْنَ. صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين ومائة[٣].

٣- إِبْرَاهِيم، هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعِيُّ، تابعي ثقة. سبق في الوجه الأول .

٤-عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صحابي جليل . سبق في الوجه الأول .

و«تهذيب التهذيب»: (٧/٢٤٤/٤٨٥)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٩٧/برقم: ٤٦٨١)، «الكاشف»: (٢/٣٤/٣٨٧٣).

(١) يُنْظَر: «الإصابة»: (٤/١٩٨/٤٩٧٠)، «الخلاصة»: (صـ: ٢١٤).

(٢) ينظر: «علل الدارقطني»: (١٣/٤٧٦)، مسألة: «٣٣٦٥»، «سير أعلام النبلاء»: (٦/٣٩٠/١٦٣)، «ميزان الاعتدال»: (٤/٢٦٥/٩٠٩٢)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/٤٠١/٨١٩)، «التقريب»: (صـ:٥٦٣/برقم: ٧١٥٣).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٣٧/١٧)،وثقات ابن حبان (٤/١٥٩/٢٢٧٣)،والكامل (٢/٢٣٥/٤١٣)،وتهذيب الكمال (٧/٢٦٩/١٤٩٣)،والميزان (١/٥٩٩/٢٢٧١)، والتقريب (صـ ١٧٨/١٥٠٠) .

الوجه الثاني (المرسل)

١- ابْنُ فُضَيْلٍ، هو قتادة بن الفضيل، بن قتادة بن عَبد الله بن قتادة بن عياش الحرشي أبو حميد الرهاوي.روى، عَن أَبيهِ والأَعمش وغيرهما.روى عَنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وابن أبي شيبة ، وجماعة. قال أبو حاتم شيخ. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وقال الذهبي : وثق. وقال ابن حجر: مقبول .مات سنة مِئَتين[1]. وخلاصة حاله: صدوقٌ حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: شيخ.

٢- الْأَعْمَش، هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي . ثقة ثبت حافظ لكنه يدلس من الثانية. سبق في الوجه الأول .

٣- إِبْرَاهِيم، هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعِيُّ، تابعي ثقة. سبق في الوجه الأول .

٤- عَلْقَمَةَ، هوعلقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شُبَيْل النَّخَعِيُّ. ثقة ثبت فقيه. عابد سبق في الوجه الأول .

(النظر والترجيح)

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على الأعمش، يظهر لي رجحان الوجه الأول (الموصول) وذلك لقرينة الأحفظية؛ فقد رواه عن الأعمش، يحيى بنُ عبد الملك بن أبي غنية وهو ثقة، بينما روى الوجه الثاني (المرسل) قتادة بن فضيل، وهو صدوق . كما أن هناك متابعة للمدار(الأعمش) على رواية هذا الوجه الأول (الموصول) فقد تابعه حماد بن أبي سليمان، كما عند محمد بن الحسن في الآثار، بينما لم يتابع الأعمش على الوجه الثاني (المرسل) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: صحيح؛ لما تقدم في دراسته .

---

(١) التاريخ الكبير(٧/١٨٧/٨٣٢)، ثقات ابن حبان (٤/٢١١)، مشاهير علماء الأمصار(١/٢٩٦/ ١٤٩١)، الكاشف (٢/١٣٤/٤٥٥٢)، تهذيب التهذيب (٨/٣٥٦/ ٦٣٦)، التقريب (ص٤٥٣/ ٥٥١٩).

(النظر في التفرد)

من خلال التخريج والدراسة لا يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - بحكمه بتفرد ابن أبي شيبة برواية هذا الحديث حيث قال :«غريب لا يحدث به إلا ابن شيبة وحده» لأنه قد ظهر باستقصاء التخريج وتتبع طرق الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه –متابعة لابن أبي شيبة في رواية الحديث؛ فقد تابعه محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عَنْ حَمَّاد بن أبي سليمان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعي، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كما سبق في تخريج الحديث. والله أعلم.

المبحث الثاني
دراسة حديث: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا فَاتَتْهُ الْأَرْبَعُ...».

التخريج:

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من فاتته الأربع قبل الظهر (١/٣٦٦/ ١١٥٨) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا فَاتَتْهُ الْأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ، صَلَّاهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ» **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا قَيْسٌ عَنْ شُعْبَةَ** .

وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر (٢/٢٩١/ ٤٢٦) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ العَتَكِيُّ المَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، به بلفظ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا» وقال الترمذي : وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ.

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه» :

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذوئب الذُّهْلِيُّ، أبو عبد الله النيسابوري. روى عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الْوَهْبِيِّ، وغيرهما. وروى عنه الجماعة سوى مسلم، ومحمد بن نصر المروزي، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين. وقال النسائي: ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث. وقال ابن خزيمة: إمام أهل عصره بلا مدافعة. وقال أبو بكر بن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل تُوفِيَ سنة ٢٥٢ هـ على الصحيح، وله ٨٦ سنة. **وخلاصة حاله** أنه ثقة ثبت إمام جليل[١].

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»: (صـ: ٤٩/برقم:١)، «الكاشف»: (٢/٢٢٩/٥٢١١)، «تهذيب التهذيب»: (٩/٤٥٢/٨٤٣)،«التقريب»: (صـ: ٥١٢/برقم: ٦٣٨٧)، «طبقات الحفاظ»: (صـ: ٤٥).

٢- (متابع) زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، هو زيد بن أَخْزَمَ، أبو طالب الطَّائِيُّ[١]، النَبْهَانِيُّ[٢] ، البصري. ثقة حافظ. توفي سنة ٢٥٧هـ.[٣]

٣- (متابع) مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، هو محمد بن معمر بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني. ثقة، شيخ الأئمة الستة، احتج به البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، ومن أنزله عن رتبة الثقة لم يذكر دليلًا، وأبو حاتم يستعمل لفظة: «صدوق» مع شيوخه الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، وذكر الذهبي أنه من المحدثين الأثبات، فضلًا عن أنه لم يغمزه أحد بأدنى جرح فيما وقفت عليه من مصادر. توفي بعد سنة ٢٥٠هـ.[٤]

٤- مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الْكُوفِيُّ، هو موسى بن داود الضبي، أبو عبيد الله الطرسوسي الْخُلْقَانِيُّ الفقيه الكوفي. روى عن مالك، والثوري، وشعبة، وابْنِ لَهِيعَةَ، وغيرهم. وروى عنه أحمد، وعباس الدوري، وعلي بن المديني، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث. وقال ابن نمير، والعجلي: ثقة. وقال ابن عمار الموصلي: كان زاهدًا صاحب حديث ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب. وقال الدارقطني: كان مُصَنِّفًا مأمونًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة زاهد مصنف. وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام. تُوفِيَ سنة ٢١٦هـ. وقيل: سنة

---

(١) الطَائْي: بفتح الطاء، وسكون الألف، وفي آخرها ياء مثناة من تحتها. هذه النسبة إلى طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد. ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٩/٢١)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢/٢٧١).

(٢) النَبْهَانِيُّ: بفتح النون، وسكون الباء، وبعدها هاء. نسبة إلى نَبْهَان: بطن من طيء. ينظر: «لب اللباب» لابن الأثير (ص:٢٦٠).

(٣) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص:٨٧)، والجرح والتعديل (٣/٥٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/٢٥١)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٩٣)، والتقريب (ص:٢٢١).

(٤) مصادر ترجمته: «مشيخة النسائي»: (ص: ٥٤/برقم: ٤٣)، «الجرح والتعديل»: (٨/١٠٥/٤٥٣)، «الإكمال»: (١/٤٢٢)، «تهذيب التهذيب»: (٩/٤١٢/٧٥٥)، «التقريب»: (ص: ٥٠٨/برقم: ٦٣١٣).

٢١٧هـ[١]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة فقيه زاهد ربما وهم.

٥- قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. روى عن: أبي إسحاق الهمداني وعبد الله بن عقيل، وغيرهما. روى عنه: شعبة، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما. قال ابن سعد: كان يُقَال لقيس: الجوال لكثرة سماعه وعلمه. وذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: كان وكيع يضعفه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال في رواية أخرى: ضعيف الحديث لا يساوي شيئًا. وقال أبو حاتم الرازي: عهدي به، ولا ينشطُ الناسُ في الرِّوايةِ عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلُّه الصدق وليس بقوي؛ يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولا يحتج بحديثهما، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، كتابه صالح، وهو رَدِيء الحفظ جدًّا مضطربة، كثير الخطأ، ضعيف في روايته. وقال الذهبي صدوق في نفسه سيء الحفظ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، تَغَيَّرَ لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، توفي سنة مئة وبضع وستون[٢].

وخلاصة حاله: أنه صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، والذي عابوه عليه هو خفة ضبطه بعد تغيره، وإدخال ابنه على أحاديث كتابه ما ليس منها، وعليه فما تفرد به فهو ضعيف، وما توبع عليه من الثقات الأثبات فهو صحيح محتج به، والله أعلم.

٦- شُعْبَةُ، هو شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتَكِيّ[٣]، أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ. روى عن: الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، وعمرو بن مرة، وغيرهما. روى عنه: أبو

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٣٤٥/٧)، و«الجرح والتعديل»: (٦٣٦/١٤١/٨)، و«الثقات»: (١٥٧٦٨/١٦٠/٩)، و«تاريخ بغداد»: (٦٩٩٠/٣٣/١٣)، و«الكاشف»: (٥٦٩٢/٣٠٣/٢)، و«شذرات الذهب»: (٣٨/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠٤/٣٠٥/١٠)، و«التقريب»: (ص: ٥٥٠/برقم: ٦٩٥٩)، و«لسان الميزان»: (٤٩٦٠/٤٠٢/٧).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٥٥٣/٩٦/٧)، و«الكواكب النيرات» (٣٣/٤٩٢/١) و «الكامل»: (١٥٨٦/٣٩/٦)، و«العبر»: (١٩٥/١)، و«ميزان الاعتدال» (٣٩٣/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩٨/٣٥٠/٨)، و«التقريب»: (ص: ٤٥٧ برقم: ٥٥٧٣).

(٣) بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف نسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد- مَوْلاَهُم. «اللباب»: (٣٢٢/٢).

عاصم النبيل، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما. قال ابن معين: شعبة إمام المتقين. وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحدًا قط أحسن حديثًا من شعبة. وقال الحاكم: شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة. وقال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. مات سنة ١٦٠ هـ، وله يوم مات ٧٧ سنة(١). **وخلاصة حاله:** أنه أمير المؤمنين في الحديث، إمام ثقة ثبت متقن حجة.

٧- خَالِدِ الْحَذَّاءِ، خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، أَبُو المُنازِل البَصْرِيُّ، مولى قريش. روى عن: أبي قلابة، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. وروى عنه: سفيان الثوري، ومعمر، وغيرهما. قال أحمد: ثبت. وقال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يُحْتَجُّ به. وقال ابن سعد: كان خالد ثقة مهيبًا كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العجلي: بصري ثقة. وقال حماد بن زيد: قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه. وقال الذهبي: ثقة جبل، والعجب من أبي حاتم يقول: لا أحتج بحديثه، وقال أيضًا: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة. أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين(٢). **وخلاصة حاله:** ما قرره الحافظ ابن حجر على قول الأكثرين.

٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، هو عَبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن، ويُقال: أبو محمد البصري. روى، عَن أَبيهِ على خلاف فيه، وعُمَر، وعائشة وغيرهم.وعَنه: ابنه عبد الكريم، ومُحمد بن سيرين وخالد الحذاء

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤/٣٦٩/١٦٠٩)، و«الكاشف»: (١/٤٨٥/٢٢٧٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٢٩٨/٥٩٠)، و«التقريب»: (صـ: ٢٦٦/رقم: ٢٧٩٠).

(٢) «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٥٩)، و«معرفة الثقات»: (١/٣٣٣/٤٠٠)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٣٥٢/١٥٩٣)، و«الثقات»: (٦/٢٥٣/٦٧٠٧)، و«تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٧٦/برقم: ٣١١)، و«المغني»: (١/٢٠٦/١٨٨٤)، و«الكاشف»: (١/٣٦٩/١٣٥٦)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ٩١/برقم: ٣٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/١٠٤/٢٢٤)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٩/برقم: ١٦٨٠).

وغيرهم. ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة وقال وكان ثقةً في الحديث .وقال أحمد بن حنبل ثقة وكان يحمل على علي. وقال ابن أبي خيثمة، عَن ابن مَعِين ثقة من خيار المسلمين لا يطعن في حديثه.وقال أبو حاتم ثقة. وقال ابنُ خِراش كانَ ثِقَةً وكان عثمانيا يبغض عليا وقال ابن عدى ما بأحاديثه بأس إن شاء الله تعالى. وقال ابن أبي حاتم، عَن أبِي زُرْعَة ثقة. وقال العِجْلِيُّ: ثقة وكان يحمل على علي وقال الجريري كان عَبد الله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر حكاه ابن أبي خيثمة في تاريخه. وقال ابن حجر: ثقة فيه نصب. مات سنة (١٠٨)[١]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.

٩- عَائِشَةَ، هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أم المؤمنين أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير، لها ٢٢١٠ أحاديث، اتفقا على ١٧٤ حديثًا، وانفرد البخاري بـ ٥٤ حديثًا، ومسلم بـ ٦٨ حديثًا. ماتت سنة ٥٧ على الصحيح[٢].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال قيس بن الربيع الأسدي، الكوفي صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، يُضَعَّف فيما تفرد به، ويُقْبَل من رواياته ما تُوبِع عليه، لكنه توبع متابعة غير تامة، كما عند الترمذي، دون لفظة «صَلَّاهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ» فلم يتابع عليها، فالحديث بدونها صحيح لغيره، وسأدرس هذه المتابعة :

دراسة إسناد المتابعة «إسناد الترمذي» :

١- عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ العَنَكِيُّ المَرْوَزِيُّ. ثقة . توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.[٣]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٩٠/ ٣٠٠٤)، الجرح والتعديل (٥/٨١)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (٢/٢٥٦/١٣٨٠)، الكامل في الضعفاء (٥/٢٧٨/ ٩٨٨)، الثقات للعجلي (٢/٣٧/ ٩٠٥) ثقات ابن حبان (٢/٥٦)، تهذيب التهذيب (٥/٢٥٣/ ٤٤٤)، التقريب (ص٣٠٧/رقم ٣٣٨٥) .

(٢) ينظر: «الإصابة»: (٨/١٦/١١٤٥٧)، «الخلاصة»: (صـ:٤٩٣).

(٣) ينظر:الجرح والتعديل (٦/٧٦)، ثقات ابن حبان (٥/٢٩٤)، تاريخ الإسلام (٥/٨٧٩)،

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بن واضح الْحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ، أبو عبد الرحمن الْمَرْوَزِيُّ، أحد الأئمة ولد سنة ١١٨هـ. ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمِعَت فيه خصال الخير، تُوفِيَ سنة ١٨١هـ، وله ٦٣ سنة(١).

٣- خَالِدِ الحَذَّاءِ، هو خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ . ثقة . سبق في إسناد ابن ماجه .

٤- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، ثقة. سبق في إسناد ابن ماجه .

عَنْ عَائِشَةَ،هي أم المؤمنين – رضي الله عنها. سبقت في إسناد ابن ماجه .

الحكم على إسناد المتابعة : صحيح . وبها يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره دون قوله : «صَلَّاهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ» فلم يتابع قيس بن الربيع عليها .

(النظر في التفرد):

من خلال تخريج الحديث وجمع طرقه، يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه الذي حكم به بتفرد قيس بن الربيع عن شعبة، وهو تفرد نسبي، وقد وافقه الإمام الترمذي – كما تقدم- على ذلك فقال : «وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ»، والمتابعة غير التامة التي عند الترمذي لا تنفي التفرد النسبي الذي حكم به الإمام ابن ماجه، وإنما تدفع التفرد المطلق عن الحديث، والله تعالى أعلم.

إكمال تهذيب الكمال (٨/٣٧١/ ٣٤٠١)، الكاشف (١/٦٧٣/ ٣٥١٢)، تهذيب التهذيب (٦/٤٤٤/ ٩٢٥)، التقريب (ص٣٦٧/ رقم ٤٢٥٣) .

(١) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٢/٥٤/٩٥٩)، «الثقات»: (٧/٧/٨٧٦٧)، «تهذيب التهذيب»: (٥/٣٣٤/٦٥٧)، «التقريب»: (صـ: ٣٢٠/برقم: ٣٥٧٠).

المبحث الثالث

دراسة حديث: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي مَرَضِهِ...الحديث».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه (١/٣٩٠/١٢٣٤) قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، مِنْ كِتَابِهِ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ يَبْكِي، لَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ - أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ -» قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، وَأُمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ» فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَنْكِصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.**

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/١٢/١٢٩٩)،

وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية (ص٣٣٦/رقم ٣٩٧)،

كلاهما: «ابن أبي عاصم، والترمذي» عن نَصْر بْن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ، به بنحوه .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص١٤٢/ رقم٣٦٥ - كما في المنتخب منه) قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ،

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة، باب إجازة صلاة المأموم عن يمين الإمام إذا كانت الصفوف خلفهما (٣/٢٠/ ١٥٤١) قال : نا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَزِيدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٥٦/ ٦٣٦٧) قال : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ،

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الجنائز، باب من أولى بالصلاة على الميت (٥/٢٨٤/٧٥٥٠) من طريق : إِبْرَاهِيم بْن زِيَاد،

ستتهم: «مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، والْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَزِيدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، ومُسَدَّدٌ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ» عن عَبْد اللَّهِ بْن دَاوُدَ، به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب كيف صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦/٣٩٥/٧٠٨١) قال أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٣٦٠/٣٤٣٣) من طريق إِسْحَاق بْن يُوسُفَ،

كلاهما: « حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وإِسْحَاق بْن يُوسُفَ» عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَبِيطٍ، به بنحوه .

دراسة الإسناد:«إسناد ابن ماجه» :

١- نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن أصبهان الأزدي الجَهْضَمِيُّ(١)، أبو عمر البصري الصغير. روى عن أبيه، ووكيع، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم. وروى عنه الجماعة، وأبو يعلى المَوْصِلي، وأبو زرعة وأبو حاتم، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد: سألت عنه أبي فقال: ما به بأس ورضيه. وقال النسائي وابن خراش: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي وأبي حفص الصيرفي

(١) الْجَهْضَمِيُّ: بِفَتْح الْجِيم وَالضَّاد الْمُعْجَمَة وَبَينهمَا هَاء سَاكِنة وَفِي آخرهَا مِيم، هَذِه النِّسْبَة إِلَى الجهاضمة وَهِي محلّة بِالْبَصْرَةِ. ينظر: «الأنساب»: (٣/٤٣٥)، «اللباب»: (١/٣١٦).

فقال: نصر أحب إليَّ وأوثق وأحفظ من أبي حفص، وقال أبو حاتم أيضًا: ثقة. قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنة ٢٥٠هـ. وقيل: سنة ٢٥١هـ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت تُوفِيَ سنة خمسين أو بعدها(١). وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت.

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، هو عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشعبي، أبو عبد الرحمن الخُرَيبي، كوفي الأصل سكن الخُرَيْبَة وهي محلة بالبصرة. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وغيرهما. وروى عنه عمرو الناقد، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة عابدًا ناسكًا. وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، وابن قانع: ثقة. زاد ابن معين: مأمون، وزاد الدارقطني: زاهد. وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقًا. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «المشاهير»: كان متقنًا. وقال الخليلي: أمسك عن الرواية قبل موته بسنتين، واجتهدوا به فلم يجبهم، قال الذهبي: فلذلك لم يسمع منه البخاري. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة حجة صالح. وقال ابن حجر: ثقة عابد. تُوفي سنة ٢١٣ هـ(٢). و**خلاصة حاله**: أنه ثقة على قول الأكثرين، ومن أنزله إلى رتبة الصدوق لم يذكر دليلًا.

٣- سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، هو سلمة بن نبيط - بنون وموحدة مصغرا - بن شريط - بفتح المعجمة - بن أنس الاشجعي أبو فراس الكوفي. روى، عَن أَبيهِ، وقيل: عن رجل، عَن أَبيهِ، وعَن نعيم بن أبي هند، وغيرهم. وعَنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما. قال أبو طالب عن أحمد ثقة وكان وكيع يفتخر به يقول حَدَّثَنا سلمة بن نبيط وكان ثقةً. وقال الآجُرِّي، عَن أَبِي داود ثقة. وَكَذا قالَ ابن مَعِين والعجلي، والنَّسَائِيّ وقال محمد بن عَبد

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٨/٤٧١/٢١٥٩)، «تاريخ بغداد»: (١٣/٢٨٧/٧٢٥٥)، «الثقات»: (٩/٢١٤/١٦٠٧٤)، «تذكرة الحفاظ»: (٢/٧٨/٥٣٦) «تهذيب التهذيب»: (١٠/٣٨٤/٧٨١)، «تقريب التهذيب»:(ص ٥٦١ برقم: ٧١٢٠).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٥/٤٧)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص ٢٥٧/برقم ١٢٨٦)، و«الإرشاد» للخليلي (١/٢٤١)، و«الكاشف» (١/٥٤٩) برقم (٢٧٠٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠/٢٠٣)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٥٢٨).

الله بن نُمير من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به. وقال أبو حاتم: صالح ما به بأس. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وذكر ابن شاهين في "الثقات" أن عثمان ابن أبي شيبة وثقه. وقال الذهبي : ثقة. وقال ابن حجر: ثقة يقال اختلط [1]. **وخلاصة حاله** : أنه ثقة .

٤- نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، هو نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن اشيم الاشجعي الكوفي. روى، عَن أَبيهِ، ولهُ صُحبةٌ ونبيط بن شريط وربعي بن حراش وغيرهم. وعَنه: سلمة بن نبيط وسُليمان التَّيْمِيّ ومغيرة بن مقسم وغيرهم.قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النَّسَائِيُّ ثقة. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال ابنُ سَعد توفي في ولاية خالد القسري وكان ثقةً وله أحاديث. وقَال العِجْلِيُّ: كوفي ثقة. وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر: ثقة رمى بالنصب . مات سنة عشر ومئة[2]. وخلاصة حاله : أنه ثقة.

٥- نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، هو نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعيّ. صحابي جليل. نزل الكوفة. رأى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع خطبته فِي حجة الوداع، وَكَانَ رديف أبيه يومئذ. وله رواية عن النبيّ صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وعن سالم بن عبيد. روى عنه ابنه سلمة، ونعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعيّ. قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وبقي بعد النبيّ صلى اللَّه عليه وآله وسلم زمانا[3].

٦- سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، هو سالم بن عبيد الأشجعي . صحابي جليل من أهل

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٣/٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (١٠٢٧/٨٣/٢)، ثقات العجلي (٦٤٧/٤٢١/١)، ثقات ابن حبان (١٩٤/٢)، إكمال التهذيب (٢٤/٦/ ٢١٣٧)، الكاشف (٢٠٤٩/٤٥٤/١)، تهذيب التهذيب (١٥٨/٤/ ٢٧٢)، التقريب (ص ٢٤٨/ رقم ٢٥١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٠٦/٦/ ٢٣٨٤)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، ثقات العجلي (٣١٨/٢/ ١٨٦٤)الكاشف (٣٢٥/٢/ ٥٨٦٨)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/١٠/ ٨٤٤)، التقريب (ص٥٦٥/ رقم ٧١٧٨).

(٣) ينظر: الاستيعاب (٢٥٩٨/١٤٩٢/٤)، أسد الغابة (٥٢٠١/٢٩٦/٥)، الإصابة (٨٧٠٤/٣٣٢/٦).

الصفة ثم نزل الكوفة، وله رواية عن عمر . روى عنه خالد بن عرفطة، ونبيط بن شريط، وهلال بن يساف.[١]

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: صحيح؛ لما تقدم في دراسته .

(النظر في التفرد)

من خلال استقصاء التخريج وتتبع طرق الحديث، ظهر أن نَصْر بْن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ، لم ينفرد برواية هذا الحديث بل تابعه ستة من الرواة كلهم رووه عن عبد الله بن أبي داود، وهم: «مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، والْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَزِيدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، ومُسَدَّدٌ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ» وبناء عليه فلا يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه بتفرد نَصْر بْن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ برواية هذا الحديث حيث قال :«هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ» والله أعلم.

(١) ينظر: الاستيعاب (٢/٥٦٦/ ٨٧٩)، الإصابة (٣/٨/ ٣٠٥٢).

المبحث الرابع

دراسة حديث: أَنَس بْنِ مَالِكٍ: شَهِدْتُ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَلِيمَةً،...».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب الوليمة (١٩١٠/٦١٥/١) قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيمَةً، مَا فِيهَا لَحْمٌ وَلَا خُبْزٌ». **قَالَ ابْنُ مَاجَه: لَمْ يُحَدِّثْ بِحَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ إِلَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ.**

التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (١١٩٥٣/١٧/١٩) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ:«شَهِدْتُ وَلِيمَتَيْنِ مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالَ: «فَمَا أَطْعَمَنَا فِيهِمَا خُبْزًا، وَلَا لَحْمًا» قَالَ: فَمَهْ؟ قَالَ: «الْحَيْسَ- يَعْنِي التَّمْرَ- وَالْأَقِطَ بِالسَّمْنِ».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٧٩/٤١٤/٦) قال: حدثنا أبو خيثمة حدثنا هشيم،عن علي بن زيد، به بنحوه.

وتابع حميدٌ الطويل، ابنَ جُدعان عن أنس رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢١٣/١٣٥/٥) قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:«أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ، وَالمَدِينَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ»، فَدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلاَ لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلاَلًا بِالأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالأَقِطَ وَالسَّمْنَ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الحِجَابَ.

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب البناء في السفر (٥١٥٩/٢١/٧) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٥٦٩/٢٠٦/٦) قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنُ وَهْبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، به بنحوه.

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه»:

١- زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي. روى عن: ابن عيينة، وشبابة بن سوار، وغيرهما. وروى عنه: البخاري، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حافظًا متقنًا. وقال ابن قانع: كان ثقة ثبتًا. وقال يعقوب بن شيبة: زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة، وكان في عبد الله تهاون بالحديث لم يكن يفصل هذه الأشياء، يعني: الألفاظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث(١). **وخلاصة حاله:** ثقة حافظ ثبت متقن.

٢- سُفْيَانُ، هو سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. روى عن أبي اسحاق السَّبِيعِيِّ، والعلاء بن أبي العباس الشاعر، وغيرهما. وروى عنه شعبة، والثوري، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، وغيرهم. قال ابن المديني: ولد سنة ١٠٧هـ. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة. وقال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال أبو حاتم الرازي: ابن عيينة ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية؛ لتثبته واتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار. وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام، توفي سنة ١٩٨هـ(٢).

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣/٥٩١/٢٦٨٠)، و«ثقات ابن حبان»: (٨/٢٥٦)، و«تاريخ بغداد»: (٨/٤٨٢/٤٥٩٧)، و«تهذيب الكمال»: (٩/٤٠٢/٢٠١٠)، و«التقريب»: (صـ: ٢٦٠/رقم: ٢٠٤٢).

(٢) ينظر: «معرفة الثقات»: (١/٤١٧/٦٣١)، «سير أعلام النبلاء»: (٨/٤٥٤/١٢٠)، «الكاشف»: (١/٤٤٩/٢٠٠٢)، «تهذيب التهذيب»: (٤/١٠٤/٢٠٥)، «التقريب»: (صـ: ٢٤٥/برقم: ٢٤٥١).

٣- عَلِيّ بْن زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة ـ زهير ـ بن عبد الله بن جدعان التيمي، أبو الحسن البصري. روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب، وغيرهما. وروى عنه قتادة، والحمادان، والسفيانان، وغيرهم. قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به. وقال أحمد: ليس بالقوي، وقد روى عنه الناس. وقال أحمد أيضًا: ليس بشيء. وقال في موضع ثالث: ضعيف الحديث. وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين أيضًا: ليس بذاك القوي. وقال أيضًا: ليس بذاك. وقال في رواية أخرى: ليس بحجة. وقال أيضًا: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان ضريرًا وكان يتشيع. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به. وقال أيضًا: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال الذهبي: أحد الحفاظ، وليس بالثبت. وقال ابن حجر: ضعيف. تُوفِيَ سنة ١٢٩هـ. وقيل: غير ذلك(١). **وخلاصة حاله:** ضعيف.

٤- أَنَس بْن مَالِكٍ، هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، ذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، له (١٢٨٦) حديثًا، اتفقا على (١٦٨) حديثًا. وانفرد البخاري بـ (٨٣) حديثًا، وانفرد مسلم بـ (٧١) حديثًا، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والولد وطول العمر، تُوفِيَ سنة ٩٢هـ. وقيل: ٩٣هـ، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة(٢).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال عَلِيّ بْن زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره؛ فقد توبع علي بن زيد متابعة تامة

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٢٥٢/٧)، «الجرح والتعديل»: (١٠٢١/١٨٦/٦)، «معرفة الثقات»: (١٢٩٨/١٥٤/٢)، «المغني»: (٤٢٦٥/٤٤٧/٢)، «المجروحين»: (١٠٣/٢)، «الكامل»: (١٣٥١/١٩٥/٥)، «الكاشف»: (٣٩١٦/٤٠/٢) «تهذيب التهذيب»: (٥٤٥/٢٨٣/٧)، «تقريب التهذيب»: (ص: ٤٠١/برقم: ٤٧٣٤)،.

(٢) ينظر: «الطبقات»: (٧/ ١٧)، «الإصابة»: (٢٧٧/١٢٦/١)، «الخلاصة»: (ص: ٤٠).

من حميد الطويل، وقد أخرج هذه المتابعة الإمام البخاري في صحيحه، كما سبق في التخريج .

(النظر فى التفرد)

من خلال استقصاء التخريج وتتبع طرق حديث أنس رضي الله عنه ، تبين لنا أن ابن عيينة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن زيد بن علي بن جدعان (وهو ما يسمى بالتفرد النسبي)،بل رواه أيضا هُشَيْمُ بن بَشِيرِ عن زيد بن علي بن جدعان كما عند أحمد وأبي يعلي كما سبق في التخريج وبناء عليه فلا يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه بتفرد ابن عيينة برواية هذا الحديث عن علي بن زيد. والله أعلم.

المبحث الخامس

دراسة حديث: «أَعْظَمُ النَّاسِ هَمًّا، الْمُؤْمِنُ...».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب الاقتصاد في طلب المعيشة (٢/٧٢٥/ ٢١٤٣) قال :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، زَوْجُ بِنْتِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْظَمُ النَّاسِ هَمًّا الْمُؤْمِنُ، الَّذِي يَهْتَمُّ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَأَمْرِ آخِرَتِهِ» **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ».**

التخريج :

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهم والحزن (ص٧٥/ رقم ١٠٩) قال :

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٥٢) قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمُّوَيْهِ الْخَثْعَمِيُّ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ،

كلاهما: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وعُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ» عن إِسْمَاعِيل بْن بِهْرَامٍ ، به بنحوه . وقال أبو نعيم عقبه: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ الثَّوْرِيُّ وَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ الْأَسْجَعِيُّ أَيْضًا .

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه»:

١- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِهْرَامٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ بن يحيى الهمدانى ثم الخبذعى- بِكَسْر الْخَاء وَسُكُون الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الذَّال الْمُعْجَمَة وَفِي آخِره عين مُهْمِلَة نِسْبَة إِلَى بطن من هَمدَان - الوشاء الخزاز الكوفي. رَوَى عَن: عُبيد الله الاشجعي، وعَبد الرحمن المحاربي، وَوكيع وغيرهم. وعَنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن عَبد الله بن الجنيد وبقى بن مخلد، وجماعة. قال أبو حاتم شيخ صدوق أتيته غير مرة فلم يقض لي السماع منه. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: يغرب. وقال الذهبي في الميزان: كوفي.

ذو غرائب.وهو صدوق . وقال في الكاشف: ثقة . وقال ابن حجر: صدوق . مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[1]. **وخلاصة حاله:** أنه صدوق.

---

(١) يُنْظَر: الجرح والتعديل (٢/١٦١)، ثقات ابن حبان (٥/٦١)، الكاشف (١/٢٤٤/٣٦١)، تهذيب التهذيب (١/٢٥٠/٥٢٩)- والتقريب (ص ١٠٦/برقم ٤٢٩).

٢- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، زَوْجُ بِنْتِ الشَّعْبِيِّ، الحسن بن محمد بن عثمان بن الحارث الكوفي امام مسجد المطمورة. رَوَى عَن: الثوري، وشَرِيك وعافية بن زيد القاضي. وعَنه: إسماعيل بن بهرام والنضر بن سَعِيد الحارثي. قال الأزدي منكر الحديث. وقال ابن حجر: مقبول(١). **وخلاصة حاله :** أنه مجهولُ الحال، فقد تفرَّد بالرواية عنه اثنان ولم يوثِّقْه أحد.

٣- سُفْيَانُ، هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريُّ، أبو عبد الله الكوفي. روى الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وزيد بن الحباب، وغيرهما. قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين، وغيرهم: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين مُجْمَعًا على إمامته، بحيث يُسْتَغْنَى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة. **وخلاصة حاله** أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، ربما دَلَّسَ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، تُوفِيَ سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة(٢).

٤- الْأَعْمَش، هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن قيس بن أبي حازم، وأبي وائل، وغيرهما. وروى عنه محمد بن طلحة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما. قال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن عسرًا سيئ الخُلُقِ عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا، وكان فيه تشيع. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثبت ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة جبل، ولكنه يُدَلِّسُ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه

---

(١) يُنْظَر: الجرح والتعديل (٣/٣٥)، ميزان الاعتدال (١/٥٢١/ ١٩٤٤)، تهذيب التهذيب (٢/٣١٩/ ٥٥٤)، التقريب (ص١٦٣/ رقم ١٢٨٣).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (١/٤٠٧/٦٢٥)، «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٧١)، «تهذيب التهذيب»: (٤/١٠١/١٩٩)، «التقريب»: (ص: ٢٤٤/برقم: ٢٤٤٥)، «طبقات المدلسين»: (ص: ٣٢).

يدلس. وذكره في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»، وقال: كان يدلس. تُوفِيَ سنة ١٤٧هـ، وهو ابن ٨٨ سنة[١]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت حافظ لكنه يدلس، من المرتبة الثانية من المدلسين .

٥- يَزِيد الرَّقَاشِيّ، هو يزيد بن أبان الرَّقَاشي - بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة نسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة - أبو عمرو البصري. روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهما. وروى عنه عبد الواحد بن قيس، وعبد الرحمن الأوزاعي، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ضعيفًا. وقال عمرو بن علي: ليس بالقوي في الحديث. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف، وقال في موضع آخر: رجل صالح، وليس حديثه بشئ. وقال أبو داود: رجل صالح. وقال يعقوب بن سفيان: فيه ضعف. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال النسائي، والحاكم: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر، والدارقطني، والبرقاني: ضعيف. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه من البصريين، والكوفيين، وغيرهم. وقال الساجي: كان يهم، ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه، وصلاحه. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة، حتى كان يقلب كلام الحسن، فيجعله عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وقال ابن حجر: ضعيف، مات قبل ١٢٠هـ[٢]. **وخلاصة حاله:** ضعيف، تبعًا للجمهور.

---

(١) «الثقات»: (٣٠١٤/٣٠٢/٤)، و«الكاشف»: (٢١٣٢/٤٦٤/١)، و«المغني»: (٢٦٢٨/٢٨٣/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣٥٢٠/٣١٦/٣)، (٥٥/٣٣/١)، و«تهذيب التهذيب»:(٣٨٦/١٩٥/٤)، و«التقريب»: (ص: ٢٥٤/برقم:٢٦١٥)، و«التبيين»: (ص: ١٠٥/برقم: ٣٣).

(٢) «الطبقات الكبرى»: (٢٤٤/٩)، و«الضعفاء والمتروكين»: (١١٠)، و«الجرح والتعديل»: (٢٥١/٩)، و«المجروحين»: (٩٨/٣)، و«الكامل»: (٢٥٧/٧)، و«الأنساب»: (١٤٦/٦)، و«تهذيب الكمال»: (٦٤/٣٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٧٠/١١)، و«تقريب التهذيب»: (٥٩٩).

٦- أَنَس بْن مَالِكٍ، هو الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر . سبق في المبحث الرابع .

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، مجهول الحال، وزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

(النظر في التفرد):

من خلال استقصاء تخريج الحديث وجمع طرقه، يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه الذي حكم به بتفرد شيخه إسماعيل بن بهرام برواية هذا الحديث؛ حيث قال : «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ». فلم يتابعه أحد على روايته لهذا الحديث عن الحسن بن محمد بن عثمان، وقد ذكر أيضا الإمام أبو نعيم أن الثوري تفرد به عن الأعمش؛ فقال :«غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ الثَّوْرِيُّ . قلت (الباحث): ولم أجد من تابع الثوري أيضا على روايته هذا الحديث عن الأعمش. والله تعالى أعلم.

المبحث السادس

دراسة حديث: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - احْتَجَمَ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب كسب الحجام (٣٧١/٢/ ٢١٦٢) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، احْتَجَمَ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ» ، **قال ابن ماجه: «تَفَرَّدَ به ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَحْدَهُ» .**

التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب خراج الحجام (٩٣/٣/ ٢٢٧٨) قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣٧/١٧٦/٤) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ،

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب حل أجرة الحجام (١٢٠٢/١٢٠٥/٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ،

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطب، باب السعوط (٧٥٣٦/٨٧/٧) قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ،

وأخرجه ابن حيان في صحيحه، كتاب الإجارة، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أجرة الحجام حرام (٥٥٣/١١/ ٥١٥٠) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ،

ستتهم: «مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ويَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، وعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، والْمَخْزُومِيُّ، وحِبَّانُ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ » عن وهيب بن خالد، عن ابن طاووس، به بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤٩ /١١٤/٤) قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، به بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨٤ /٣٢٠/٥) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى،

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ذكر الحجام (٦٣/٣/ ٢١٠٣) قال حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب خراج الحجام (٩٣/٣/ ٢٢٧٩)،

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في كسب الحجام (٣/٢٦٦/ ٣٤٢٣)،

كلاهما: «البخاري، وأبوداود» عن مُسَدَّد، عن يَزِيد بْن زُرَيْعٍ،

ثلاثتهم: «عَبْدُ الْأَعْلَى، وخالد بن عبد الله، ويزيد بن زريع» عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباسن بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب حل أجرة الحجام (٣/١٢٠٥/١٢٠٢) قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به بنحوه .

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه»:

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَر: هو مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عُمَر العدني، أَبُو عَبد الله نزيل مكة، وقد ينسب إلى جَدِّه، وقيل: إن أبا عُمَر كنية أبيه يحيى. روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهما. روى عنه: الفاكهي، ومسلم بن الحجاج، وغيرهما. قال ابن أبى حاتم: حدثنا أحمد بن سهل الإسفراييني، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبى عمر. وقال أيضا: سألت أبى عنه، فقال: كان رجلا صالحا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقا. وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به. وقال الترمذى: سمعت ابن أبى عمر يقول : كان الحميدى أكبر منى بسنة، واختلفت إلى ابن عيينة ثمانى عشرة سنة. وذكره ابن حبان فى "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق، قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، وكان لازم ابن عيينة.

(١) مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان (٩/٩٨/١٥٣٩٧)، وتهذيب الكمال(٢٦/٦٣٩/٥٦٩١)، وسير أعلام النبلاء(١٢/٩٦)، وتهذيب التهذيب (٩/٥١٨)، وتقريب التهذيب (ص٥١٣/٦٣٩١).

٢- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. سبق في المبحث الرابع.

٣- ابْنِ طَاوُسٍ، هو عَبد اللَّهِ بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد. روى عن: أبيه، وعكرمة، وغيرهما. وروى عنه: ابن عيينة والثوري، وغيرهما. قال أَبُو حاتم، والنَّسَائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد. قَال سفيان بن عُيَيْنَة: مات سنة ثنتين وثلاثين ومئة(١). خلاصة حاله: ثقة فاضل عابد.

٤- أَبِوه، هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري الجَنَدي. قيل: اسمه ذكوان، وطاووس لقب. روى عن العبادلة الأربعة، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم. وروى عنه ابنه عبد الله، والزهري، وأبو عبد الله الشامي، وغيرهم. قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال الزهري: لو رأيت طاووسًا علمت أنه لا يكذب. وقال ابن حبان: كان من عُبَّادِ أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وكان قد حج أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة. وقال الذهبي: أحد الأعلام علمًا وعملًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. تُوفِيَ سنة ١٠١هـ. وقيل: سنة ١٠٦هـ(٢). **وخلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه فاضل.

٥- ابْن عَبَّاسٍ، هو الصحابي الجليل عبدُ اللهِ بنُ العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدِ مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان يُسَمَّى البحر والحبر؛ لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، روى ١٦٦٠ حديثًا، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة. تُوفِيَ

---

(١) ينظر: (تهذيب الكمال ١٣٢/١٥، التهذيب ٨/٥، رقم (١٤). التقريب ص ٣٠٨، رقم (٣٣٩٧).

(٢) مصادر الترجمة:«تهذيب التهذيب»: (١٤/٨/٥)، «تقريب التهذيب»: (ص:٣٠٠٩/٢٨١)، «الكاشف»: (٢٤٦١/٥١٢/١)، «الطبقات الكبرى»: (٥٣٧/٥)، «الجرح والتعديل»: (٢٢٠٣/٥٠٠/٤)، «الثقات»: (٣٥١١/٣٩١/٤)، «تاريخ الإسلام»: (١١٦/٧)، «رجال مسلم»: (٧٢٤/٣٣١/١)، «رجال صحيح البخاري»: (٥٣٦/٣٧٦/١).

سنة ٦٨هـ بالطائف[١].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: حسن؛ لحال محمد بن أبي عمر العدني، لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره، بمتابعاته وهي كثيرة كما في الصحيحين وغيرهما وقد سبق تخريجها، وهي متابعات غير تامة لمحمد بن أبي عمر العدني.

(النظر فى التفرد):

من خلال استقصاء تخريج حديث ابن عباس رضي الله عنهما وجمع طرقه، تبين لنا أن محمد بن أبي عمر العدني شيخ الإمام ابن ماجه قد تفرد بروايته عن سفيان بن عيينة وهوتفرد نسبي وهذا ما يقصده الإمام ابن ماجه – رحمه الله - بقوله «تفرد به ابن أبي عمر وحده»، يريد أنه تفرد به عن سفيان بن عيينة، وإلا فإن التفرد المطلق يندفع عن الحديث؛ فقد توبع ابن عيينة بوهيب بن خالد، عن ابن طاووس، وتوبع طاوس بعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، والله تعالى أعلم .

(١) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (١٥٨٨/٩٣٣/٣)، و«أسد الغابة»: (١٨٦/٣)، و«الإصابة»: (٤٧٨٤/١٤١/٤).

المبحث السابع

دراسة حديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا...».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب الديات، باب الجارح يفتدي بالقود (٨٨١/٢/ ٢٦٣٨) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ(١) مُصَدِّقًا فَلَاجَّهُ(٢) رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» ، فَلَمْ يَرْضَوْا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَرَضُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا، أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: لَا، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، فَقَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ» قَالُوا: نَعَمْ. فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ. **قَالَ ابْنُ مَاجَه: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «تَفَرَّدَ بِهَذَا مَعْمَرٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ»**

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب العقول، باب القود من السلطان (٤٦٢/٩/ ١٨٠٣٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا فَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا:

---

(١) هو الصحابي الجليل أبو جهم بن حذيفة بن غانم بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَوِيجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كعب. وأمه بشيرة بنت عَبْد الله من بني عدي بْن كعب. أسلم يوم فتح مكة ومات بعد قتل عمر بن الخطاب.ينظر: الاستيعاب (١٦٢٣/٤/ ٢٨٩٩)، الطبقات الكبرى (٨/٦/ ١٤٩٦).

(٢) اللجاج: المنازعة والخاصمة. لسان العرب (٣٥٤/٢).

الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضَوْا قَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضَوْا قَالَ: «فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَرَضَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ، وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ» قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، وَقَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣/١١٠/ ٢٥٩٥٨)،

وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٢/٣٢٢/ ٨٤٨)،

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الديات، باب العامل يصاب على يديه خطأ (٤/١٨١/ ٤٥٣٤) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ،

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجراح، باب ما جاء في قتل الإمام وجرحه (٨/٨٧/ ١٦٠٢٢).

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب القسامة، باب السلطان يصاب على يديه (٨/٣٥/ ٤٧٧٨) قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ،

وأخرجه ابن ابي عاصم في الديات (ص٥٦) قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ،

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/٤٣٢/ ٤٥٣٨) قال : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبَانَ الْبَصْرِيُّ أَبُو شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب في الخلافة والإمارة (١٠/٣٣٩/ ٤٤٨٧)- كما في الإحسان' قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ،

سبعتهم: «أحمد، وابن راهويه، ومُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، ومُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، و الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، و فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ» عن عبد الرزاق، به بنحوه .

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه»:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذوئب الذُّهْلِيُّ. ثقة ثبت إمام جليل. سبق في المبحث الثاني .

٢- عَبْدُ الرَّزَّاقِ، هو عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحِمْيَرِيُّ، أبو بكر الصَّنْعَانِي. روى عن مَعْمَر، والأوزاعي، ويُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، وغيرهم.

وروى عنه ابن عيينة، وأحمد، وابن راهويه، وغيرهم. قال أبو زُرْعَةَ: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال هشام بن يوسف: ثقة. وقال أحمد بن عبيد بن موسى: يرد حديثه للتشيع. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليًّا على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان، من لم يحبهم فما هو مؤمن. وقال: أوثق أعمالي حبي إياهم. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ويحتج به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يخطيء إذا حدث من حفظه، وعلى تشيع فيه. وقال العجلي: ثقة يتشيع. وقال الذهبي أحد الأعلام الثقات. وقال الذهبي: أحد الأعلام صنف التصانيف. وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عَمِيَ في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»[1]. **وخلاصة حاله** أنه إمام ثقة حافظ مصنف شهير أحد الأعلام، تُكُلِّمَ فيه من جهة تشيعه، ومن جهة أنه عَمِيَ في آخر عمره فتغير؛ فكان يُلَقَّن، وهذان الأمران ليسا منطبقين في روايته هذه، وأما تدليسه فليس بقادح؛ لتصريحه بالتحديث من شيخه معمر، كما في رواية أحمد وغيره. تُوفِيَ سنة ٢١١هـ.

٣- مَعْمَرٌ، هو مَعْمَرُ بن راشد الأَزْدِيُّ الْحُدَّانِيُّ، أبو عُرْوَةَ بن أبي عمرو الْبَصْرِيُّ. روى عن ثابت الْبُنَانِيِّ، وقتادة، والزُّهْرِيِّ، وغيرهم، وروى عنه ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرزاق الصَّنْعَانِيُّ، وغيرهم. قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك، ومعمر. وقال أيضًا: ثقة. وقال أيضًا: معمر عن ثابت ضعيف. وقال عمرو بن علي: كان من أصدق الناس. وقال العجلي: بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح. وقال أبو حاتم: ما حدث مَعْمَرُ بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: معمر ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان فقيهًا حافظًا متقنًا ورعًا. وقال ابن معين: إذا حَدَّثَكَ معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش

(١) يُنْظَر: «الثقات»: (٨/٤١٢/١٤١٤٦)، «الكاشف»: (١/٦٥١/٣٣٦٢)، «تهذيب التهذيب»:(٦/٢٨١/٦١١)، «التقريب»: (ص: ٣٥٤/برقم: ٤٠٦٤).

شيئًا. وقال أيضًا: وحديث مَعْمَر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عمرو، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة. توفي في رمضان سنة ١٥٢هـ، أو ١٥٣هـ. وقيل: سنة ١٥٤هـ. قال أحمد: وهو ابن ٥٨ سنة[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

٤- الزُّهْرِيِّ، هو محمد بن مُسْلِم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شِهَاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلَاب بن مُرَّة القُرشِي الزُّهْرِي الفقيه، أبو بكر الحافظ المدنيُّ. روى عن: ابن عمر، عبيد الله بن عبد الله، وغيرهما. وروى عنه: عطاء بن أبي رَبَاح، وعبد الجبار بن مسلم، وكثيرون. قال ابن سعد: قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهًا جامعًا. وقال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز، والشام. وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق علي جلالته وإتقانه. وكانت وفاته في رمضان سنة ١٢٤هـ[٢]. **وخلاصة حاله:** ثقة فقيه متقن أحد الأئمة الأعلام، عالم الحجاز، والشام.

٥- عُرْوَةَ، هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي، أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه، وأخيه عبد الله، وأمة أسماء بنت أبي بكر، وخالته عائشة، وغيرهم. وروى عنه أولاده عبد الله، وعثمان، وهشام، ومحمد، والزهري، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا ثبتًا مأمونًا. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان رجلًا صالحًا. وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة، وعمرة، والقاسم. وقال الذهبي: كان فقيهًا عالمًا كثير الحديث ثبتًا

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٨/٢٥٥/١١٦٥)، اللباب: (١/٣٤٧)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/٢١٨/٤٤١)، «التقريب»: (ص: ٥٤١/برقم: ٦٨٠٩).

(٢) «الطبقات الكبرى»: (١/١٥٧)، و«الثقات»: (٥/٣٤٩/٥١٦٢)، و«الكاشف»: (٢/٢١٧/٥١٥٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٣٩٥/٧٣٤)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٥٠٦/رقم: ٦٢٩٦).

مأمونًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، تُوفِيَ سنة ٩٤هـ على الصحيح، وهو ابن ٦٧ سنة[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت فقيه، أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها.

٦- عَائِشَةُ هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، سبقت في المبحث الثاني.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:صحيح؛ لما تقدم في دراسته .

(النظر في التفرد):

من خلال استقصاء تخريج الحديث وجمع طرقه، يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه الذي حكم به نقلا عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي بتفرد معمر بن راشد برواية هذا الحديث؛ حيث قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «تَفَرَّدَ بِهَذَا مَعْمَرٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ». فلم يتابع أحد معمرا على روايته لهذا الحديث والله تعالى أعلم .

(١) «الطبقات الكبرى»: (١٧٨/٥)، و«معرفة الثقات»: (١٢٢٩/١٣٣/٢)، و«الكاشف»: (٣٧٧٥/١٨/٢)، و«الثقات»: (٤٥١٥/١٩٤/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٥٢/١٦٣/٧)، و«التقريب»: (ص: ٣٨٩/برقم: ٤٥٦١).

المبحث الثامن

دراسة حديث: «كُنَّا زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَقَلِيلٌ مَا نَجِدُ...».

أخرج ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب مسح اليد بعد الطعام (١٠٩٢/٢/ ٣٢٨٢) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْمُرَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَقَلِيلٌ مَا نَجِدُ الطَّعَامَ، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ، لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ، إِلَّا أَكُفَّنَا، وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا، ثُمَّ نُصَلِّي، وَلَا نَتَوَضَّأُ». **قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: غَرِيبٌ؛ لَيْسَ، إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ.**

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب المنديل (٥٤٥٧/٨٢/٧) قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ (وهو محمد بن أبي يحيى)، به بنحوه، وزيادة في أوله .

دراسة الإسناد: «إسناد ابن ماجه»:

١- مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْمُرَادِيُّ، محمد بن سلمة بن عَبد الله بن أَبي فاطمة المرادي الجملي، مولاهم، أَبُو الحارث المِصْرِي الفقيه. رَوَى عَن: ابن وهب، وابن القاسم وزياد بن يونس، وجماعة. روى عنه مسلم، وأبو داود، والنَّسَائِيّ، وابن ماجه، وغيرهم. قال ابن يونس: كان ثبتا في الحديث ذكره النسائي يوما ونحن عنده فقال كانَ ثِقَةً ثقة. وقال أبو عمر الكندي كان فقيها واستكتبه الحارث بن مسكين القاضي. وَقَال مسلمة في الصلة ثقة. وقال الذهبي : فقيه إمام ثبت. وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الحادية عشرة، توفّي سنة :٢٤٨هـ [(١)]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت .

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ بن مسلم القُرَشِي، أبو محمد الْمِصْرِيُّ. روى عن الثوري، ومالك، والليث، وغيرهم. وروى عنه الربيع بن سليمان الْمُرَادِيُّ، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن صالح الْمِصْرِيُّ،

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٢٦٧/٢٥ح٥٢٥٤، تهذيب التهذيب ١٩٣/٩، الخلاصة ص٣٣٨، تقريب التهذيب ص ٤٨١رقم٥٩٢١).

وغيرهم. كان مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥ هـ. قال أحمد: صحيح الحديث يفصل السماع عن العرض والحديث، ما أصح حديثه وأثبته! وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن عدي: وابن وهب من أَجِلَّةِ الناس وثقاتهم، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدَّثَ عنه ثقة من الثقات. وقال ابن سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال «حدثنا»؛ وكان يُدَلِّس. وقال العِجْلِي: بصري ثقة صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار. وقال النسائي: ثقة. وقال الخَلِيلِي: ثقة متفق عليه. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة ١٩٧ هـ بمصر، وله ٧٢ سنة[١].

وخلاصة حاله: أنه ثقة حافظ متقن عابد فقيه.

٣- مُحَمَّد بْن أَبِي يَحْيَى، هو محمد بن فُلَيْح بن سليمان الأَسْلَمِيُّ. ويقال: الخُزَاعِيُّ المَدَنِيُّ. روى عن أبيه، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وغيرهم. وروى عنه إبراهيم بن المنذر الخُزَاعِيُّ، وهارون بن موسى الفَرَوِيُّ، ومحمد بن يعقوب الزُّبَيْرِيُّ، وغيرهم. قال ابن معين: فليح ليس بثقة، ولا ابنه. وقال أبو حاتم: ما به بأس ليس بذاك القوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال في موضع آخر: من متقني أهل الحجاز. وقال الدارقطني: ثقة. وقال البخاري، وعبيد الله بن هارون الفروى: تُوفِيَ سنة ١٩٧هـ. وقال العقيلي: لا يتابع على بعض حديثه. وتعقبه الذهبي بقوله: كثير من الثقات قد تفردوا فيصح أن يقال فيهم لا يتابعون على بعض حديثهم!. وقال الذهبي في موضع آخر: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يهم.[٢] **وخلاصة حاله**: أنه ضعيفٌ يُعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد أخرج له البخاري في صحيحه، فقد انتقى من حديثه ما توبع عليه.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٥١٨/٧)، و«معرفة الثقات»: (٩٩٠/٦٥/٢)، و«الثقات»: (١٣٨٠٢/٣٤٦/٨)، و«الكاشف»: (٣٠٤٨/٦٠٦/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٤/١٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦٣/٢٢٣/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (١٤١/٦٥/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٢٨/برقم: ٣٦٩٤)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٢/برقم: ١٧).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦٦١/٣٦٠/٩)، «التقريب»: (صـ: ٥٠٢/ برقم: ٦٢٢٨)، «الجرح والتعديل»: (٢٦٩/٥٩/٨)، «الثقات»: (١٠٨٢٥/٤٤٠/٧)، «التاريخ الكبير»:

٤- أبوه، هو فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي المُغِيرَةَ بْن حُنَين، أبو يحيى مولى آل زيد بْنِ الْخطاب. وفُلَيْحُ لقب غلب عليه، واسمه عبد الملك. رَوَى عَن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، والزهري، وغيرهما. وروى عنه الطيالسي، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهما. قال ابن معين: ضعيف ما أقربه من أبي أويس. وقال ابن معين أيضًا: ليس بالقوي، ولا يحتج بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال النسائي: ضعيف. وقال أيضًا: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة، وغرائب، وقد اعتمده البخاري في «صحيحه» وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: يختلفون فيه، وليس به بأس. وقال علي بن المديني: كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين. وقال ابن معين: ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه. وقال الساجي: هو من أهل الصدق، ويهم. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم أبو عبد الله: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره، ويسكن القلب إلى تعديله. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن حجر: احْتج بِهِ البُخَارِيّ، وَأَصْحَاب السّنَن، وروى لَهُ مُسلم حَدِيثا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيث الْإِفْك... إلى أن قال: لم يعْتَمد عَلَيْهِ البُخَارِيّ اعْتِمَاده على مَالك، وابن عُيَيْنَة وأضرابهما وَإِنَّمَا أخرج لَهُ أَحَادِيث أَكْثَرهَا فِي المناقب وَبَعضهَا فِي الرقَاق. ولعله يعني ـ والله أعلم ـ أنه يؤخذ في المناقب والرقائق ما لا يؤخذ في أحاديث الأحكام. وقال ابن حجر أيضًا: صدوق كثير الخطأ، تُوفِيَ سنة ١٦٨هـ[1]. **وخلاصة حاله** أنه صدوق يهم أحيانًا، فاحتجاج الشيخين به يقوي أمره كما قال الحاكم، ولا ينزله إلى مرتبة الضعف، أو كثرة الخطأ، كما أن تضعيف النقاد له غير مفسر، فينبغي أن يُتقى من حديثه ما خالف فيه الثقات، وأما ما لم يُخالف فيه فأقل تقدير له

(٦٥٧/٢٠٩/١)، «تاريخ الإسلام»: (٣٧٧/٣٧٦/١٣)، «العبر»: (٢٥٣/١)، «ميزان الاعتدال»: (٨٠٦٣/١٠/٤)، «ضعفاء العقيلي»: (١٦٨٢/١٢٤/٤).

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٤١٥/٥)، «الثقات»: (١٠٢٨٢/٣٢٤/٧)، «التعديل والتجريح»: (١٢٣٤/١٠٥٤/٣)، «تهذيب التهذيب»: (٥٥٣/٣٠٣/٨)، «هدي الساري»: (صـ: ٤٣٥).

أنه حسن، وأما تضعيف ابن معين له فلم يكن لأجل خلل في ضبطه، وإنما لأجل كلامه في بعض الصحابة، قال أَبو كَامِل مظفر: كُنَّا نتهمه؛ لِأَنَّهُ يتَنَاوَل أَصْحَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

٥- سَعِيد بْن الْحَارِث، هو سَعِيد بن الحارث بن أبي سَعِيد بن المعلى، ويُقال: بن أبي المعلى الأَنْصَارِيّ المدني القاص. رَوَى عَن: أبي سَعِيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وَجابر، وغيرهم ، وعنه عَمرو بن الحارث وزيد بن أبي أنيسة وفليح ابن سُليمان وغيرهم. قال ابن مَعِين مشهور. وَذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال يَعقوب بن سُفيان: هو ثقة. وقال ابن حجر: ثقة[١]. **وخلاصة حاله** : أنه ثقة .

٦- جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ، هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي، أبو عبد الله. ويقال أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو محمد، من فقهاء الصحابة، له ١٥٤٠حديثًا، تُوفِيَ سنة ٧٣هـ، وقيل: غير ذلك، وهو ابن ٩٤ سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة[٢].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: صحيح، محمد بن فُلَيْح وإن ضعفه أغلب النقاد إلا إنه من رجال البخاري، وقد أخرج له الإمام البخاري في صحيحه هذا الحديث كما سبق في التخريج، وأبوه فليح بن سليمان كذلك من رجال الصحيحين، فهو وأبوه قد جازا القنطرة، بإخراج البخاري هذا الحديث عن محمد بن فليح عن أبيه فليح بن سليمان. والله أعلم .

(النظر في التفرد):

من خلال استقصاء تخريج الحديث وجمع طرقه، يُسَلَّم للإمام ابن ماجه – رحمه الله - حكمه الذي حكم به بتفرد شيخه محمد بن سلمة (وهو هنا تفرد نسبي) حيث لم يرو الحديث عن ابن وهب إلا محمد بن سلمة، والله تعالى أعلم .

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢/٤)، موسوعة أقوال ابن معين (١٣٤٨/١٦١/٢) ثقات ابن حبان (١٧٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٧/١٥/٤)ن التقريب (ص٢٣٤/ رقم٢٢٨٠).

(٢) ينظر: «الإصابة»: (١٠٢٧/٤٣٤/١)، «سير أعلام النبلاء»: (٣٨/١٨٩/٣).

الخاتمة

وتشتمل على أهم نتائج وتوصيات البحث.

بعد هذه الدراسة الحديثية والجولة العلمية، أسأل الله أن تكون إضافة جديدة، ومساهمة طيبة في صرح السنة المطهرة من ناحية موضوعها، سيما وأنها في علم العلل.

وهذه أهم نتائج البحث التي توصلت إليها من خلاله، وهي كالتالي:

١- إن من أبرز علوم السنة النبوية علم العلل؛ فهو من أرفع علوم الحديث قدرًا، ومن أخطرها شأنًا، حيث يهتم بالبحث في دقائق نقد الراوي والمروي.

٢- إن الباحثين في مجال السنة وعلومها في أمس الحاجة إلى دراسة المناهج التطبيقية للأئمة النقاد في علوم السنة، والمقارنة بينها وبين قواعدهم النظرية.

٣- علو منزلة الإمام ابن ماجه – رحمه الله – في علم علل الحديث، حيث حكم على العديد من الأحاديث في سننه بأنها معلولة وقد وافقه الأئمة النقاد في الكثير منها .

٤- إن مصطلح «التفرد» استعمله النقاد والحفاظ كثيرا، وهو مؤثر في الحكم على الأحاديث والمرويات، وقد نال هذا المصطلح اهتماما كبيرا بين المُحدِّثين، وذلك لضبط تعريفه، وتصور حقيقته، وذلك واضح في دواوين الحديث، وكتب العلل.

٥- اهتمام النقاد المتقدمين بدراسة الأحاديث التي تفرد بها رواتها، وهذا التفرد موجود في أمهات كتب السنة، كسنن أبي داود،وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه، وغيرها.

٦- من خلال هذه الدراسة لاحظنا أن الإمام ابن ماجه قد أطلق التفرد على تفرد الثقة،كما في المبحث السابع، وأطلقه أيضا على تفرد الصدوق، كما في المبحث الخامس، وأطلقه أيضا على تفرد الضعيف، كما في المبحث الثاني، مع عدم وجود مخالفة منهم لغيرهم من الثقات.

٧- قد يحكم الأئمة النقاد بصحة، أو بحُسن الحديث الذي تفرد به روايه، ويعتبرونه معروفًا به، وأنه من حديث هذا الراوي. وفي المقابل يحكمون على الحديث الذي تفرد به راويه بأنه غير محفوظ، وأنه قرينة على خطأ الراوي في هذه الرواية التي تفرد بها.

٨- من خلال تخريج وتتبع طرق الروايات التي حكم عليها ابن ماجه

بتفرد رواتها سُلم له في خمسة منها، ولم يُسلم له في ثلاثة.

٩- الأحاديث التي حكم عليه الإمام ابن ماجه بالتفرد منها الصحيح، ومنها الحسن، ومنها الضعيف، والشاذ والمعلول...، فالتفرد ليس شرطا أن يكون وهمًا، وإنما يُنَبِّهُ على الخطأ، فقد يحصل التفرد والحديث في دائرة القبول.

١٠- من خلال البحث وجدنا أن الإمام ابن ماجه قد استعمل وصف التفرد على روايات تفرد بها كبار الأئمة، كابن أبي شيبة، وابن عيينة، ومعمر بن راشد، وكذا روايات تفرد بها ثقات كشيخه محمد بن سلمة، ومحمد بن نصر، أو صدوق كشيخه إسماعيل بن بِهْرَامٍ، وكذا روايات تفرد بها ضعفاء كقيس بالربيع...الخ.

١١- لابد من التمحص والنظر الثاقب الجيد في الروايات التي تفرد بها أحد الرواة، سواء كان التفرد تفردًا مطلقًا أو نسبيًا، فالمشكلة ليست في الوصف بالتفرد فقط، وإنما لانضمام أمر آخر مع التفرد، كتفرد من لم يشتهر بالضبط، أو كونه ليس معروفًا بأنه من مرويات هذا الراوي، ونحو ذلك؛ إلى غير ذلك من النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث.

وأما عن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث، فهي :

أولا: عمل موسوعة إليكترونية متخصصة في مصطلحات النقاد، والاهتمام بعمل تراجم واسعة للرواة الذين حُكِمَ عليهم بالتفرد، وحصر مروياتهم، ومقارنتها بروايات الحفاظ، والحكم عليها بما يليق بحالها.

ثانيا: أن يقوم المهتمون بالشأن الحديثي بإعداد دراسة علمية موسعة تتناول مصطلح «التفرد» عند أئمة الحديث، وعمل استقراء تام لهم، وذلك بحصره وجمعه عند الائمة النقاد؛ حتى يتبين المراد منه والمقصود، وأن يتم مقارنة أقوال النقاد بعضها ببعض، وأن يتم تحرير حال الراوي والمروي في ضوء قرائن الترجيح .

ثالثًا: أن تعقد جامعة الأزهر مُؤتمرا علميا سنويا تناقش فيه القضايا الحديثية الشائكة التي تشغل أذهان الكثير من باحثي وطلاب العلم في مجال السنة النبوية وعلومها .

وفي الختام أسأل الله عز وجل الإخلاص والقبول، والنفع بهذا العمل إنه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس بأهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية، د/ فريد الأنصاري، ط: مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط: ١، سنة: ١٩٩٧م.
الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
الإرشاد في معرفة علماء الحديث. لأبي يعلى الخليلي، ط: مكتبة الرشد – الرياض، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ط: دار الجيل – بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ.
أسد الغابة، لعز الدين ابن الأثير، ط: دار الفكر – بيروت، سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ط: دار الجيل – بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ.
الأعلام، لخير الدين الزِّرِكْلِيّ، ط: دار العلم للملايين. الطبعة: ١٥، سنة: ٢٠٠٢م.
إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج المصري الحنفي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد - وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، أ د/ نور الدين عتر، دار البصائر، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.
البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د/ رجاء وحيد دويدي، ط: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ودار الفكر، دمشق- سورية، ط: ١، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، د: حلمي عبد المنعم صابر، ط:

مكتبة الإيمان، ط: ٢، سنة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: د بشار عوّاد معروف. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، سنة: ٢٠٠٣م، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة: الثانية، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د ت.
تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي. تحقيق: د بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، وأحيانًا كنت أراجع أيضًا طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ.
التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
التدوين في أخبار قزوين .عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني. سنة الولادة / سنة الوفاة .تحقيق عزيز الله العطاري . الناشر دار الكتب العلمية. سنة النشر ١٩٨٧م .مكان النشر بيروت .عدد الأجزاء ٤
تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده، دراسة تأصيلية تطبيقية، د/ عبد الجواد حمام، دار النوادر، الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٢٦هـ.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار

عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

الثقات، لابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم الرازي. ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

الحديث المنكر عند نقاد الحديث. دراسة نظرية تطبيقية. المؤلف. د/ عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السلمي. ط: مكتبة الرشد ناشرون. الطبعة الأولى. سنة: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ط: السعادة - مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية - دار البشائر - حلب - بيروت. الطبعة: الخامسة، سنة: ١٤١٦هـ.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

الزهد الكبير، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٩٩٦م.

سمات منهج ابن ماجه في سننه، د عائشة بنت فراج العقلا . بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الشرعية – جامعة أم القرى – السعودية – مجلد ٥ عدد ٥٣.

السنة، لأبي بكر ابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي – بيروت - الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٠هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. د ت.

سنن أبي داود، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د ت.

سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر. الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

السنن الصغرى للنسائي، (المجتبى)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

السنن الكبرى، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي- ط: المكتب الإسلامي – بيروت. د ت.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت. د ت.

الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

الضعفاء والمتروكون، للنسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.

الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٦٨م.

طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله

القريوتي، ط: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية – بيروت. د ت.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، (من مجلد: ١ إلى ١١ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م. ومن مجلد: ١٢ إلى ١٥ تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار المأمون - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٨١م.

لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، دار صادر – بيروت. د ت.

اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن ابن الأثير الجزري، دار صادر – بيروت. د ت.

لسان العرب. لجمال الدين ابن منظور، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه . لمحمد عبد الرشيد النعماني . ط إحياء التراث بقطر .

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البُستي،

تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.
المختلطين، لصلاح الدين العلائي، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .عدد الأجزاء: ٩
مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، ط: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٩٧م.
مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د محمد بن عبد المحسن التركي، ط: دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان البُستي، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط: دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
مشيخة النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: أ د/ الشريف حاتم بن عارف العوني، ط: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ.
مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، د/ عبد الرحمن الزنيدي، ط: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتبة المؤيد، ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد –

الرياض- الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ.
مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٠٣هـ.
المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية. د ت.
معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
معرفة السنن والآثار، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة دمشق، ودار الوعي حلب، ودار الوفاء المنصورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
المغني في الضعفاء، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. د ت.
مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن، القاهرة. د ت.
المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية صحيحة ومدخل منهجي عربي، د سعد محمد الهجرسي، ط: دار الثقافة العلمية - الإسكندرية، د ت.
مناهج البحث العلمي، د عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات - الكويت، ط: ٣، سنة: ١٩٧٧م.
المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
منهج البحث التاريخي، د/ حسن عثمان، ط: دار المعارف، ط: ٨، د ت.
منهج النقد في علوم الحديث، أ د نور الدين محمد عتر الحلبي، ط: دار

الفكر دمشق – سورية، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
النقد الأدبي الحديث، د محمد غنيمي هلال، ط: دار النهضة- مصر، سنة: ١٩٧٥م.
الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث – بيروت، سنة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

Scientific Research and Its Controls in Islam, by Dr. Hilmi Abdel Moneim Saber, Published by Maktabat Al-Iman, Second Edition, ١٤٣٥ - ٢٠١٤AH .AD
History of the Names of Trustworthy People, by Abu Hafs Ibn Shahin, Edited by Subhi Al-Samarrai, Published by Dar Al-Salafiya, ١٤٠٤-١٩٨٤Kuwait, First Edition, .AD
History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, by Shams Al-Din Al-Dhahabi. Edited by Dr. Bashar Awad . I ٢٠٠٣Marouf. Published by Dar Al-Gharb Al-Islami. Edition: First, also reviewed the edition by Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, edited by ١٤١٣AH - ١٩٩٣Omar Abdul Salam al-Tadmuri. Edition: Second, .AD
The Great History, by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari, published by the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the .supervision of Muhammad Abdul Muid Khan, n.d
The History of Baghdad, by Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi. Edited by Dr. Bashar Awad Marouf. Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, AD. I also occasionally reviewed the ١٤٢٢AH - ٢٠٠٢Edition: First, edition by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, edited by Mustafa Abdul AH. Al-Tabyeen li-Asma' al- ١٤١٧Qadir Atta. Edition: First,
Mudallisin (The Clarification of the Names of the Mudallisin), by Burhan al-Din al-Halabi (Sabt Ibn al-Ajami), edited by Yahya Shafiq Hasan, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, ١٤٠٦ - ١٩٨٦AH .CE
At-Tadwin fi Akhbar Qazwin (The Recording of the History of Qazwin), by Abdul Karim ibn Muhammad al-Rafi'i al-Qazwini. Year of Birth / Year of Death. Edited by Aziz Allah al-Attari. Publisher: CE. Place of ١٩٨٧Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Year of Publication: .٤Publication: Beirut. Number of Volumes:
Tadhkirat al-Huffaz (The Remembrance of the Hadith Scholars), by Shams al-Din al-Dhahabi, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, ١٤١٩ - ١٩٩٨AH .CE
Beirut, Lebanon, first edition,
Uniqueness in the Narration of Hadith and the Methodology of Hadith Scholars in Accepting or Rejecting It: An Authentic and Applied Study, by Dr. Abdul Jawad Hammam, Dar al-Nawadir, CE. Taqrib al-Tahdhib, by Ibn ٢٠٠٨AH - ١٤٢٩Kuwait, first edition, Hajar al-Asqalani, edited by Muhammad Awamah. Published by Dar ١٤٠٦- ١٩٨٦al-Rashid, Syria. First edition, .CE
Tahdhib al-Tahdhib, by Ibn Hajar al-Asqalani, Nizamiyya .AH ١٣٢٦Encyclopedia Press, India, First edition,

Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Abu al-Hajjaj al-Mizzi, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, published by Dar al-Risalah, Beirut, First edition, ١٤٠٠ - ١٩٨٠ CE.
Al-Thiqat, by Ibn Hibban al-Busti. Printed with the support of the Ministry of Education of the High Government of India. Supervised by Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India. First edition, ١٣٩٣ AH - ١٩٧٣ CE.
Al-Jarh wa al-Ta'dil, by Ibn Abi Hatim al-Razi. Published by the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, Deccan, India, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. First Edition, ١٢٧١ AH (١٩٥٢ CE).
The Unfamiliar Hadith According to Hadith Critics: A Theoretical and Applied Study. Author: Dr. Abd al-Rahman ibn Nuwaifa' ibn Faleh al-Sulami. Published by Maktabat al-Rushd Publishers. First Edition, ١٤٢٦ AH (٢٠٠٥ CE).
Hilyat al-Awliya' wa-Tabaqat al-Asfiya', by Abu Na'im al-Isfahani. Published by al-Sa'adah, Egypt, ١٣٩٤ AH (١٩٧٤ CE).
Khulasat Tadhib Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by al-Khazraji. Edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Published by the Office of Islamic Publications, Dar al-Bashair, Aleppo, Beirut. Fifth Edition, ١٤١٦ AH (١٤١٦ CE).
Diwan al-Du'afa' wa al-Matrukin wa Khalaq min min al-Majholun wa al-Tahqiqat min il-Thiqat fi al-Lahim (The Divan of the Weak and the Abandoned and the Creation of Unknown and Trustworthy Persons Among Them Are Leniency), by Shams al-Din al-Dhahabi, edited by Hammad ibn Muhammad al-Ansari, published by Maktaba al-Nahda al-Hadithah - Mecca, second edition, ١٣٨٧ AH - ١٩٦٧ CE.
Al-Zuhd al-Kabir, by Abu Bakr al-Bayhaqi, edited by Amer Ahmad Haidar, published by the Cultural Books Foundation - Beirut, third edition, ١٩٩٦ CE.
Features of Ibn Majah's Methodology in His Sunnah, by Dr. Aisha bint Faraj al-Aqla. A study published in the Journal of Shari'a Research and Studies - Umm al-Qura University - Saudi Arabia - Volume ٥, Issue ٥٣.
Al-Sunnah, by Abu Bakr ibn Abi Asim, edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, published by al-Maktab al-Islami - Beirut - first edition, ١٤٠٠ AH.
Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, published by Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi. No date.

Sunan Abi Dawood, Publishing House: Dar Al Fikr, Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. D.T
Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir and . others, published by Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt. Second edition, ١٣٩٥AH - ١٩٧٥CE.
Sunan al-Sughra by al-Nasa'i (al-Mujtaba), edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, published by the Office of Islamic Publications, Aleppo, Second edition, ١٤٠٦AH - ١٩٨٦CE.
Sunan al-Kubra, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, edited by Dr. Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari and Sayyid Kasravi Hasan, First edition, ١٤١١AH - ١٩٩١CE.
Sunan al-Kubra, by Abu Bakr al-Bayhaqi, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Third edition, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣CE.
Seer A'lam al-Nubala', by Shams al-Din al-Dhahabi. Edited by: Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risala Foundation, Third Edition, ١٤٠٥AH - ١٩٨٥AD.
Explanation of Mushkil al-Athar, by al-Tahawi, Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Published by: Al-Risala Foundation, First Edition, ١٤١٥AH - ١٤٩٤AD.
Sahih Ibn Khuzaymah, by Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq ibn Khuzaymah, Edited by: Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami - Published by: Al-Maktab al-Ilmiyyah - Beirut. No date.
Sahih al-Bukhari, Edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir. Published by: Dar Tawq al-Najat (photocopied from al-Sultaniyyah with the addition of numbering by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi), First Edition, ١٤٢٢AH.
Sahih Muslim, Edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Published by: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut. No date.
Al-Du'afa al-Kabir, by Abu Ja'far al-'Uqayli, Edited by: Abd al-Mu'ti Amin Qalaji, Published by: Dar al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, ١٤٠٤AH - ١٩٨٤AD.
The Weak and the Abandoned", by al-Nasa'i, edited by Mahmoud " Ibrahim Zayed, published by Dar al-Wa'i - Aleppo, first edition, ١٣٩٦AH.
The Great Classes", by Ibn Sa'd, edited by Ihsan Abbas, published " by Dar Sadir - Beirut, first edition, ١٩٦٨AD.
The Classes of the Mudallisin", by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by " Dr. Asim bin Abdullah al-Qaryouti, published by Maktabat al-Manar - Amman. First edition, ١٤٠٣- ١٩٨٣AD.

The Lessons in the News of Those Who Have Passed Away", by "
Shams al-Din al-Dhahabi, edited by Abu Hajar Muhammad al-Sa'id
.Zaghloul, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut. n.d
The Ills Mentioned in the Prophetic Hadiths, by Abu al-Hasan al-
, edited by Mahfouz al-Rahman Zainullah ١١-١Daraqutni, (Volumes
AH - ١٤٠٥al-Salafi, published by Dar Taybah - Riyadh, First Edition,
, edited by Muhammad ibn Salih ibn ١٥-١٢AD. Volumes ١٩٨٥
Muhammad al-Dabasi, published by Dar Ibn al-Jawzi - Dammam,
.AH ١٤٢٧First Edition,
Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Narrawi fil Kutub al-Sittah, by Shams
al-Din al-Dhahabi. Edited by Muhammad Awamah Ahmad Muhammad
Nimr al-Khatib. Published by Dar al-Qibla for Islamic Culture - Quranic
.AD ١٩٩٢AH - ١٤١٣Sciences Foundation, Jeddah. First Edition,
Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal, by Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jurjani.
Edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad Mu'awwad,
and Abd al-Fattah Abu Sinnah, published by Al-Kutub al-Ilmiyyah -
.AD ١٩٩٧AH. ١٤١٨Beirut - Lebanon. First Edition,
The Shining Stars in Knowing the Trustworthy Narrators" by Ibn "
al-Kayyal, edited by Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi, published by
.AD ١٩٨١Dar al-Ma'mun - Beirut. First edition,
The Core of the Core in the Liberation of Genealogies" by Jalal al-"
.Din al-Suyuti, published by Dar Sadir - Beirut. No date
The Core in the Refinement of Genealogies" by Abu al-Hasan Ibn "
.al-Athir al-Jazari, published by Dar Sadir - Beirut. No date
The Lisan al-Arab" by Jamal al-Din Ibn Manzur, published by Dar "
.AH ١٤١٤Sadir - Beirut, third edition -
The Lisan al-Mizan" by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by the "
Nizamiyya Knowledge Department, India, published by the Al-A'lami
١٣٩٠Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, second edition,
.AD ١٩٧١AH -
What is urgently needed for those who study Sunan Ibn Majah" by "
Muhammad Abd al-Rashid al-Nu'mani. Published by Ihya' al-Turath
.in Qatar
The Wounded of" Al-Muhaddithin, the Weak, and the Abandoned, "
by Ibn Hibban al-Busti, edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, published
.AH ١٣٩٦by Dar al-Wa'i - Aleppo, first edition,
Al-Mukhtalitin, by Salah al-Din al-Ala'i, edited by Dr. Rifaat Fawzi
Abdul Muttalib and Ali Abdul Basit Mazid, Al-Khanji Library -
.CE ١٩٩٦AH - ١٤١٧Cairo, Egypt, first edition,

Marqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih. Author: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. ١٠١٤ AH). Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon. First edition, ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ AH. Number of parts: ٩.

Musnad Ibn Abi Shaybah, edited by Adel bin Youssef al-Azzazi and Ahmad bin Farid al-Mazidi, published by Dar al-Watan - Riyadh, first edition, ١٩٩٧ CE.

Musnad Abi Dawud al-Tayalisi, edited by Dr. Muhammad ibn Abd al-Muhsin al-Turki, published by Dar al-Hijr, Egypt, first edition, ١٤١٩ - ١٩٩٩ CE.

Musnad Abi Ya'la, edited by Hussein Salim Asad, published by Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, first edition, ١٤٠٤ - ١٩٨٤ CE.

Musnad Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, published by Dar al-Risala, first edition, ١٤٢١ - ٢٠٠١ CE.

Musnad Ishaq ibn Rahawayh, edited by Dr. Abd al-Ghafur ibn Abd al-Haqq al-Balushi, published by Maktabat al-Iman - Medina, first edition, ١٤١٢ - ١٩٩١ CE.

Famous Scholars of the Regions and Notable Jurists of the Regions, by Ibn Hibban al-Busti, edited by Marzouq Ali Ibrahim, published by Dar al-Wafa for Printing and Publishing - Mansoura, first edition, ١٤١١ - ١٩٩١ AD.

Mashyakhat al-Nasa'i, by Abu Abd al-Rahman al-Nasa'i, edited by Prof. Dr. Sharif Hatim bin Arif al-Awni, published by Dar Alam al-Fawa'id - Makkah al-Mukarramah, first edition, ١٤٢٣ AH.

Sources of Knowledge in Religious and Philosophical Thought, by Dr. Abd al-Rahman al-Zunaidi, published by the International Institute of Islamic Thought, Al-Muayyad Library, first edition, ١٤١٢ - ١٩٩٢ AD.

Musannaf Ibn Abi Shaybah, edited by Kamal Yusuf al-Hout, published by Maktabat al-Rushd - Riyadh, first edition, ١٤٠٩ AH.

Musannaf Abd al-Razzaq al-San'ani, edited by Habib al-Rahman al-A'zami, published by al-Maktab al-Islami, Beirut, second edition, ١٤٠٣ AH.

Al-Mu'jam al-Kabir, by Abu al-Qasim al-Tabarani, edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi, published by Ibn Taymiyyah Library, Cairo, second edition. No date.

Mu'jam Maqayis al-Lughah, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr, ١٣٩٩ - ١٩٧٩ AD.

Knowledge of the Trustworthy Men of Knowledge and Hadith and the Weak, and Mentioning Their Schools of Thought and Traditions, by Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-'Ajli al-Kufi, edited by Abd al-'Alim Abd al-'Azim al-Bastawi, Dar Library, Medina, Saudi Arabia. AD. Knowing the Sunnah and the Hadiths, ١٩٨٥- ١٤٠٥First edition, by Abu Bakr al-Bayhaqi, edited by Abdul-Mu'ti Amin Qalaji, Dar Qutaybah, Damascus, Dar al-Wa'i, Aleppo, and Dar al-Wafa, .CE ١٩٩١AH - ١٤١٢Mansoura, first edition,
Knowing the Companions, by Abu Na'im al-Asbahani, edited by Adel bin Youssef al-Azzazi, published by Dar al-Watan for .CE ١٩٩٨AH - ١٤١٩Publishing, Riyadh, first edition,
Al-Mughni fi al-Du'afa', by Shams al-Din al-Dhahabi, edited by Dr. Nour al-Din 'Atr. Noble Morals, by Ibn Abi al-Dunya, edited by Magdi .al-Sayyid Ibrahim, published by Maktabat al-Qur'an, Cairo. No date
Libraries, Information, and Documentation: Authentic Scientific Foundations and an Arabic Methodological Introduction, by Dr. Saad Muhammad al-Hijrasy, published by Dar al-Thaqafa al-Ilmiyyah, .Alexandria, no date
Scientific Research Methods, by Dr. Abdul-Rahman Badawi, CE. Selected from the ١٩٧٧rd edition, ٣Publications Agency, Kuwait,
Musnad of Abd ibn Hamid, edited by Subhi al-Badri al-Samarra'i and Mahmoud Muhammad Khalil al-Sa'idi, published by Maktabat al-.(CE ١٩٨٨AH (١٤٠٨Sunnah, Cairo, first edition,
The Methodology of Historical Research, Dr. Hassan Othman, .th edition, no date٨published by Dar al-Ma'arif,
The Methodology of Criticism in Hadith Sciences, Prof. Nour al-Din Muhammad 'Atr al-Halabi, published by Dar al-Fikr, Damascus, .(CE ١٩٩٧AH (١٤١٨Syria, third edition,
The Balance of Moderation in Criticizing Men, by Shams al-Din al-Dhahabi, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, published by Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, .(CE ١٩٦٣AH (١٣٨٢
Modern Literary Criticism, Dr. Muhammad Ghanimi Hilal, CE. Al-Wafi bil-Wafiyat, by ١٩٧٥published by Dar al-Nahda, Egypt,
Salah al-Din al-Safadi, edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki AH - ١٤٢٠Mustafa, published by: Dar Ihya al-Turath - Beirut, year: .AD ٢٠٠٠

Index of the Most Important Sources and References

.The Holy Quran

The ABCs of Scientific Research in Islamic Sciences, by Dr. Farid st ed., ١Al-Ansari, published by Al-Najah New Press - Casablanca, .١٩٩٧

Al-Ahad and Al-Mathani, by Abu Bakr ibn Abi Asim, edited by Dr. Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabra, published by Dar Al-Rayah, .AD ١٩٩١AH - ١٤١١st ed., ١Riyadh,

Al-Irshad fi Ma'rifat Ulama' Al-Hadith, by Abu Ya'la Al-Khalili, published by Maktabat Al-Rushd - Riyadh, edited by Dr. Muhammad .AH ١٤٠٩st ed., ١Sa'id Umar Idris,

Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab, by Ibn Abd Al-Barr, published by st ed., ١Dar Al-Jeel - Beirut, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, .AH ١٤١٢

Usd Al-Ghabah, by Izz Al-Din Ibn Al-Athir, published by Dar Al- .AD ١٩٨٩AH - ١٤٠٩Fikr - Beirut,

Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, by Ibn Hajar al-Asqalani, published by Dar al-Jeel, Beirut, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, first .AH ١٤١٢edition,

Al-A'lam, by Khair al-Din al-Zirkali, published by Dar al-Ilm lil- .CE ٢٠٠٢th edition, ١٥Malayin,

Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Mughlatai ibn Qilij al-Misri al-Hanafi, edited by Abu Abd al-Rahman Adil ibn Muhammad and Abu Muhammad Usamah ibn Ibrahim, published by AH - ١٤٢٢al-Faruq al-Hadithah Printing and Publishing, first edition, .CE ٢٠٠١

Imam al-Tirmidhi and the Comparison Between His Jami' and the ١٤٣٥Two Sahihs, by Dr. Nur al-Din 'Atr, Dar al-Basa'ir, first edition, .CE ٢٠١٤AH -

Al-Ansab, by Abu Sa'd al-Sam'ani, edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi al-Yamani and others. Published by the Ottoman ١٩٦٢AH - ١٣٨٢Encyclopedia Council, Hyderabad, First Edition, .AD

Scientific Research: Its Theoretical Foundations and Practical Practice, by Dr. Raja Wahid Duwaidi, Published by Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut, Lebanon, and Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, First .AD ٢٠٠٠AH - ١٤٢١Edition,

فهرس المحتويات

المقدمة
أهمية الموضوع
أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:
مشكلة الدراسة
الدراسات السابقة
خطة البحث
منهـــجي في البحث
الفصل الأول (الدراسة النظرية) التعريف بالإمام ابن ماجه، وسننه
المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن ماجه
المبحث الثاني: التعريف بـ «سنن الإمام ابن ماجه» بإيجاز، وبيان منهجه فيها، وبيان قرينة الإعلال بالتفرد
الفصل الثاني (الدراسة النقدية التطبيقية) ويشتمل على الأحاديث التي نص الإمام ابن ماجه بتفرد رواتها في «سننه».
المبحث الأول: دراسة حديث: ابن مسعود رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ قَائِمًا ...».
المبحث الثاني: دراسة حديث: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا فَاتَتْهُ الْأَرْبَعُ...».
المبحث الثالث: دراسة حديث: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي مَرَضِهِ...الحديث».
المبحث الرابع: دراسة حديث: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: شَهِدْتُ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَلِيمَةً،...».
المبحث الخامس: دراسة حديث: «أَعْظَمُ النَّاسِ هَمًّا، الْمُؤْمِنُ...».
المبحث السادس: دراسة حديث: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - احْتَجَمَ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ ».
المبحث السابع: دراسة حديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا...».

المبحث الثامن: دراسة حديث: «كُنّا زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَقَلِيلٌ مَا نَجِدُ...».
الخاتمة وتشتمل على أهم نتائج وتوصيات البحث.
فهرس بأهم المصادر والمراجع
فهرس المحتويات